مركز المخطوطات والتراث والوثائق
قسم البحوث والدراسات
٣٠

سيرة أ.د. وليد العلي رحمه الله

جمع وإعداد
أ. محمد حسن الملا الحقري

راجعه وأضاف إليه وقدم له
د. محمد بن إبراهيم الشيباني

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق
الكويت ١٤٢

مركز المخطوطات والتراث والوثائق
قسم البحوث والدراسات
٣٠

سيرة

أ.د. وليد العلي رحمه الله

جمع وإعداد
محمد حسن الملا الجفيري
(إمام وخطيب - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية)

راجعه وأضاف إليه وقدم له
د. محمد بن إبراهيم الشيباني

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق

الكويت ١٤٢

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق

تطلب جميع منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق
من دار الوراقين للنشر والتوزيع - الجابرية
ص.ب : ٣٩٠٤ الصفاة 13040 الكويت
هاتف : ٢٥٣٢٠٩٠٠ - ٢٥٣٢٠٩٠١
ناسخ : ٢٥٣٢٠٩٠٢

www.makhtutat.com

ISBN :

كل الحقوق محفوظة ©

الطبعة الأولى
١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

طبع هذا الكتاب على نفقة مركز المخطوطات والتراث والوثائق
مساهمة منه ويوزع مجاناً

بسم الله
الرحمن
الرحيم

مقدمة الناشر

الحمدلله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى . وبعد .

«... يأتي يومٌ لا يدري القاتل فيما قَتَل ، والمقتول فيما قُتل». من كلام نبينا (رواه مسلم في صحيحه).

هذا والله ما هو جار اليوم في مشارق الأرض ومغاربها ، أناس يمشون في الشارع أو جلوس في قهوة أو مطعم أو أي مكان كان وهم في أمان الله لا شأن لهم في السياسة أو العداوة مع أحد أو جاؤوا من بلدهم للسياحة أو العلاج والاستجمام فيأتيهم قدرهم على يد معتوه أو مجنون أو خائب الرجاء أو أجير أو.. أو.. فيقتلهم ! أليس ذلك من باب لا يدري المقتول فيما قُتل ؟! نعم والله هو ذاك كما حدث مع إخوان لنا بل أولادنا درسناهم وهو صغار أمثال د. وليد العلي والشيخ فهد الحسيني و د. وليد العلي عمل مع الشباب الذين كانوا يعملون تحت إشرافنا تطوعاً في مقبرة الرقة أيام الاحتلال العراقي وكان عمره سبعة عشر عاماً وقد سجلت اسمه ضمن فريق المقبرة الذين كنا نمولهم بالمال والمواد الغذائية فرحمة الله على من مات منهم ومن بقي ومن الرجال والنساء حيث لا ننسى دور أخواتنا المتطوعات هناك ، وقد ذكرت ذلك في كتابي (كيفان أيام الاحتلال ـــــ كفاح منطقة) .

وها هو الشيخ عبدالرحمن السنافي المدرس والإمام والخطيب في وزارة الأوقاف يلحقهم بعد طعنة غادرة في قلبه بعد انتهائه من صلاة الفجر بالمسلمين في مسجده بمنطقة سلوى وكان في أمان الله ورحمته لا يعلم من يتربص له .

وهذا الشيخ لا نزكيه على الله فهو من نوادر المشايخ في علمه وتعليمه ولغته العربية الجميلة وشعره وأدبه .

هكذا يخطف سطح الأرض الأبرار وبسرعة لا تعطي أحبابهم الفرصة الطويلة ليتمتعوا بعلمهم وحلمهم وأخلاقهم .

حزن أحبابه عليه كما حزن أحباب د. وليد العلي والشيخ فهد الحسيني عندما خطفتهم يد آثمة من أن يكملوا مهمتهم التي أتوا من أجلها وهي نفع الخلق هناك بالمال والقول الطيب وإنقاذهم من الوثنيات القديمة والحديثة التي حرفت الناس عن دين الله الكبير الواسع الرحيم.

أياد آثمة ظالمة لا ترجو رحمة الله ولا موعوده بالراحمين ولا مرهوبة بالظالمين المعتدين (من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً) ستظل هذه النفوس الظالمة تغدر وتؤذي الآمنين وتحرم البشرية من خيرهم وعطائهم وعدلهم . والله المستعان.

كتبه

شيخ الكويت وليد العلي

وقد حان الوقت أن يقال بعد ذكر اسمك: رحمك الله ..

هذا شيء من الوفاء لك ..
أرجو أن يسر خاطر محبيك ..
ويخفف اللوعة في نفسي وفي نفوسهم ..

محبك /

محمد بن حسن الملا الجفيري

٢٠١٧/٨/١٨م

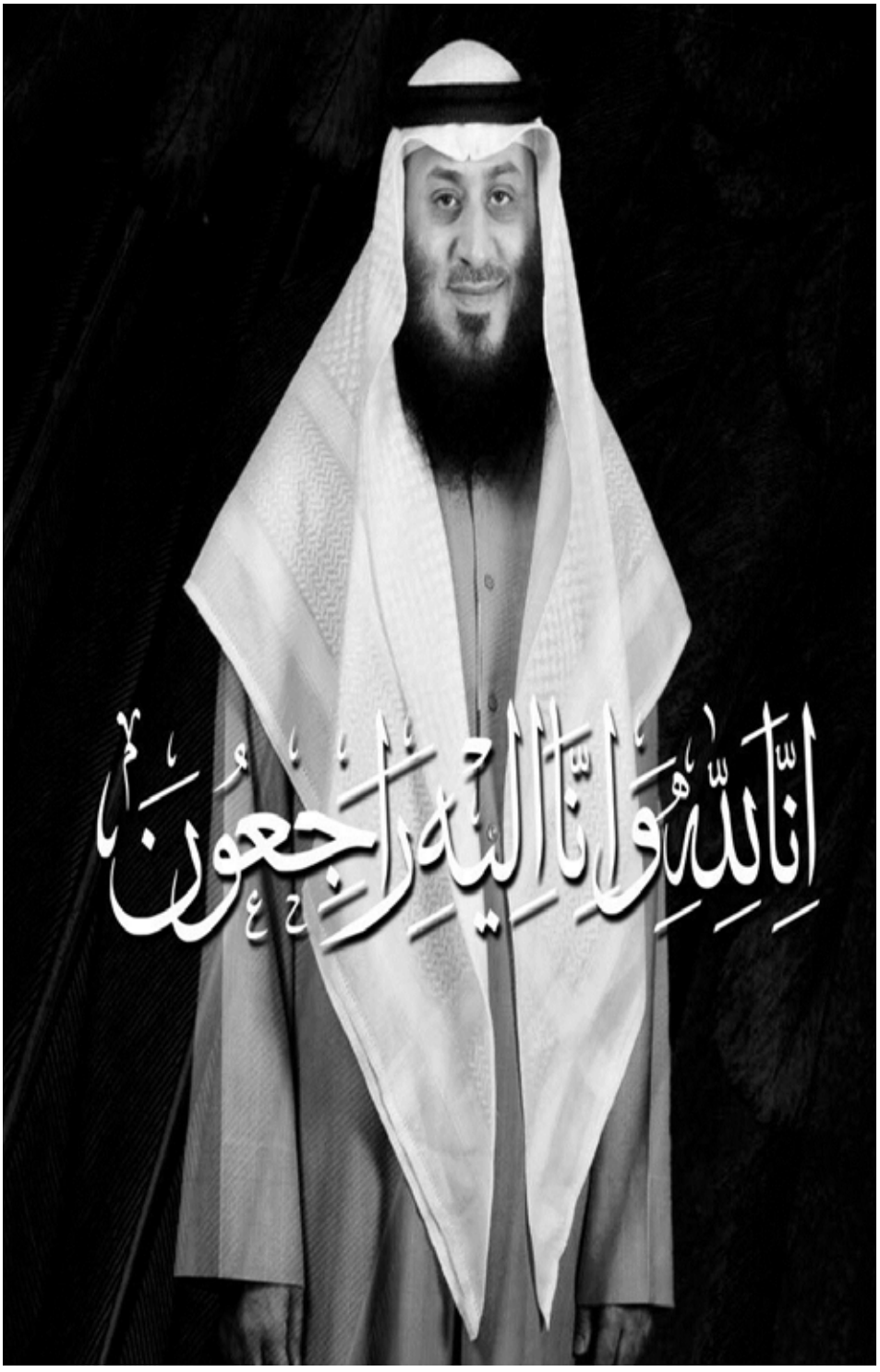
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

المُقَدِّمَة

عرفت الشيخ وليد - رحمه الله - قبل أكثر من أربعة عشر عاماً حين التحقت بكلية الشريعة بجامعة الكويت.

نعم، لم أدرس عليه في الجامعة ولا في خارجها، حيث إنه أستاذ في قسم العقيدة، وأنا طالب في قسم الفقه وأصوله، لكن ثمة أمراً وقع في نفسي عند أول نظرة وقعت مني عليه في ممرات الجامعة وبين فصولها، جعل اسمه يحفر في ذاكرتي، وصورته تعلق بنفسي، سأنبئك به:

رأيته للمرة الأولى فاجتمعت معان في نفسي كنت أقرأها في سير العلماء وصفة الصفوة، رأيت تبسماً لطيفاً، ووجهاً منشرحاً، وسيما تعبد، وهيبة وجلالاً، ثم هو لا يمر بجنبك مروراً عابراً، بل ينظر إليك كأنه يعرفك، ويتوجه إليك كأنك تكبره سناً أو تفضله علماً! ويبادرك بالسلام والسؤال، ثم تراه يحفظ اسمك ولا ينساه!

والعجيب أن هذا الشعور لم أتحدث به لأحد طوال الأعوام الأربعة عشر إلا اليوم، حين وجدت الكثيرين غردوا بهذا الأمر، فاستطعت اليوم أن أعبر معهم عما جال في نفسي.

ثم أنبئك بأمر آخر: وهو أنني بعد تخرجي في الكلية عام ٢٠٠٨م، لا أذكر أنني التقيت به سوى مرة أو مرتين، مرة حين حضر حفل زفافي .. والثانية قبل استشهاده - نحسبه كذلك والله حسيبه - بأسبوعين، حين زرت أنا وحبيب قلبي ورفيق دربي الشيخ داود بن عيسى حفظه الله وعميد كلية الشريعة الدكتور الفاضل/ فهد الدبيس وفقه الله وكان جالساً عنده الدكتور وليد العلي رحمه الله، فما زالت في مخيلتي صورة ذلك اللقاء، حيث سلامه الحار، وإقباله علي، وسؤاله عني، ومعرفة مسيرتي في البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

ثم إن هذا الإعجاب ازداد أكثر حين أذيع بالأمس القريب نبأ وفاته وزميله ورفاقهم - كتبهم الله في منازل الشهداء - حيث ضجت وسائل التواصل والإعلام بالخبر، والمقابلات، واللقاءات، والصور، والذكريات، والمآثر، وتواترت هذه الأخلاق عنه، وعرفت عنه أكثر وأكثر، مما دل على أنها ليست أخلاقاً عابرة، ولا مواقف مارة، وإنما هو صدق تخلق، وصفاء إخلاص.

ومن اطلع على ثناءات الناس عليه وما قالوا عنه وما صنعوا له بعد موته، علم صدق قول القائل:

لقد كان في حياتك لي عظات وأنت اليوم أوعظ منك حياً

فأحببت من خلال هذه الصفحات جمع ما كتبه الناس عنه، بياناً لفضل الله عليه، وتوثيقاً لجزء من مسيرته، ونفعاً لي ولإخواني طلاب العلم ومحبيه، ولأنني لا أبالغ إن قلت: إن من النادر أن تجتمع خصال الخير والأخلاق والتعبد والدعوة والعلم والأدب والفصاحة والبيان في رجل أكاديمي كما اجتمعت في الشيخ الأستاذ الدكتور وليد العلي رحمه الله تعالى.

وحقاً وصدقاً إن الرجل وعظنا بموته أكثر من حياته، فالله يغفر له ويرحمه ويبوئه منازل الرضوان والكرامة، ويلحقنا بركابهم، والله الموفق، وهو أرحم الراحمين.

بطاقته الشخصية: [1]

الاسم: وليد بن محمد بن عبدالله بن محمد العلي.

الجنسية: كويتي.

الولادة: الخميس ٤ من صفر ١٣٩٣هـ، الموافق ٨/ ٣/ ١٩٧٣م في بيت جده عبدالله في الصليبخات.

المراحل التعليمية:

الروضة: (روضة البحتري) في الصليبخات.

الابتدائية: (العتيقي) في الصليبخات.

المتوسطة: أول ثلاث سنوات في (متوسطة الصليبخات) التي تسمى الآن بالأوزاعي، ثم آخر سنة في متوسطة الوقيان بمنطقة صباح السالم.

الثانوية: الحسن بن الهيثم في صباح السالم، وتخرج فيها قبيل الغزو الغاشم بأربعين يوماً، تخصص علمي.

الجامعة: قبل في كلية العلوم قسم الكيمياء بجامعة الكويت بعد أن تعذر الحصول على قبول في إحدى الكليات العلمية في الجامعات السعودية رغبة منه في عدم الدخول في الكليات المختلطة لكن أحداث الغزو منعته من بداية الدراسة.

---

(١) من حفظ الله تعالى لسيرة الشيخ أن هيأ له تسجيلاً قام به الأخ الشيخ فايز الديحاني وهما على متن رحلة جوية في الهند، فسجلوا خلالها سيرته ومسيرته منذ الولادة وحتى العمادة في الجامعة، ومنه أفدت معلومات كثيرة، فجزى الله خيراً الشيخ المرافق فايز.

أيام الغزو

كلفه والده حين علم بعدم وجود من يغسل الموتى العمل بذلك في مقبرة الرقة (صبحان حالياً) وهو دون الثامنة عشرة.

وكان يستقل بعد الفجر باصاً صغيراً أوقفه أحد أهل مسجد ثابت بن الضحاك في صباح السالم، لينتقل به إلى خيطان ليجمع من بقي فترة الغزو من العمال الأفغان ويوصلهم مقابل معلبات غذائية. وبعد الشروق يغسل الأموات في المقبرة ويكفنهم مع بعض الموظفين الفلسطينيين والأردنيين والكويتيين وغيرهم. وقاموا في البداية بحفر قبور جماعية، وفي أحدها دفنوا ما يقرب من ثلاثين ميتاً، سواء من المرضى أو المعذبين أو المقتولين، نظراً لأنها المقبرة الوحيدة بعد إغلاق الجيش الغاشم مقبرة الصليبخات وتحويلها إلى مركز عسكري، وممن دفنه الشيخ آنذاك الشيخ فهد الأحمد الصباح رحمه الله.

وقد ذكره د. محمد بن إبراهيم الشيباني رئيس مركز المخطوطات والتراث والوثائق ضمن فريق مقبرة الرقة في كتابه (كيفان أيام الاحتلال) وكان عمره سبع عشرة سنة.

وكان مؤذن المسجد المذكور لجميع الصلوات ما عدا الظهر فيصليها في المقبرة.

وتهيأ له في شهر أغسطس من عام الغزو حفظ الزهراوين البقرة وآل عمران.

ثم قضى أوقاته بالاعتكاف في المسجد منذ الفجر لا يخرج منه إلا قليلاً، فجالس بعض الإخوة والمشايخ الأجلاء، وتعرف خلالها على الشيخ الفاضل عبدالسلام الفيلكاوي، وقد أكرمه الله جل وعلا بإتمام حفظ كتابه الكريم بعد الانقطاع التام لحفظه، ومن إكرام الله له أن يسر له حفظ كتابه حتى حفظ الكهف ومريم وطه في يوم واحد، فأتمه في أربعة أشهر. وتعرف أيضاً في الغزو على الشيخ

أ.د. وليد العلي في أحد المناسبات الاجتماعية.

طارق العيسى رئيس جمعية إحياء التراث. ودرس على خاله في فترة الغزو حين اعتقل بعض رواد المسجد وخطيبه، فصاروا يتجمعون في بيت والده مع الجيران ويصلون جماعة، وقرأ في تلك الفترة على خاله الشيخ فيصل العلي تلميذ الشيخ محمد بن سليمان الجراح فختم عليه الآجرومية ودرس كتاب التوحيد، وبعد التحرير خرج معه إلى السعودية وقضوا شهر رمضان في السعودية في الدمام والرياض ثم شهراً كاملاً في مكة المكرمة، يصفها الشيخ بأنها من أنفس أيام العمر كأنها أذهبت مافي فترة الغزو الغاشم من الهم والغم.

ولأول مرة يعتمر في ذلك العام ١٤١١هـ في رمضان، وكان قد حج حجة الإسلام عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، وهو في الرابع الثانوي.

وأكرمه الله منذ ذلك العام إلى وفاته بالحج كل عام. وفي عام ١٤١١هـ اعتمر في رمضان وجاور المسجد الحرام في العشر الأواخر، ومنذ ذلك الوقت لم ينقطع عن عمرة رمضان ومجاورة الحرمين في العشر الأواخر.

ثم سافر خاله فيصل إلى مصر حيث كان يدرس هناك في كلية أصول الدين في الأزهر الشريف، ولحق به بعد ذلك الشيخ وليد، وجلس مدة خمسين يوماً، ولم يجد من يقرأ عليه القرآن لاسيما أن عنايته في الغزو بالحفظ دون التجويد ومخارج الحروف.

ثم انتقل إلى دبي، حيث تقيم عمته، ثم ذهب إلى الحج وعند رجوعه إلى الكويت سعى الشيخ عبدالسلام له في المدينة للقبول في الجامعة الإسلامية، فنزل في ضيافة الأستاذ الدكتور صالح سندي فأخذه إلى الجامعة واستشفع له وأجريت له مقابلة في كلية القرآن، ونظراً لصعوبة الدراسة فيها الذي فيها حفظ ألفية الشاطبي لم يتخرج منها أحد من الطلبة الكويتيين الذين التحقوا بها. وهنالك التقى بالدكتور خالد بن شجاع العتيبي وتعرف عليه، وعاد بعدها إلى الكويت.

وحين بدأت الأخبار تطرق سمعه بأن فلاناً قبل وفلاناً قبل، أحس بضيق في صدره بعد أن تعلقت نفسه بالعلم والحفظ ألا يقبل في الجامعة الإسلامية، وجعلت ألح في السجود على الله عز وجل بأن يكرمه بالقبول في الجامعة وألح في الدعاء حتى أتاه الدكتور محمد بن عودة الفزيع وكان مقيماً هناك للدراسة، وبشره بأنه قبل، فالتحق بها، وكان قُبِلَ قَبْلَ عشرة طلاب من الكويت.

وتأثر بالطلبة الأفارقة في همتهم وعزيمتهم وحفظهم.

وخلال الفترة الجامعية تعرف على مشايخ الحرم النبوي، واستمرت معرفته بهم.

وتعرف على مشايخ المدينة، وصحبهم أكثر من الطلاب، ودرس في الكلية على عدد من المشايخ منهم الشيخ عبدالله بن العلامة محمد الشنقيطي، وعقد له حلقة خاصة لتدريسه النحو في المسجد النبوي الشريف، والشيخ صالح العبود وآخرون. وختم القرآن على عدد من المشايخ وحصل منهم على الإجازات،

د. وليد العلي مع أسرته.

ومع الشيخ علي الحذيفي إمام المسجد النبوي.

منهم الشيخ يوسف بن محمد شفيع المـدرس في قسم القراءات، والشيخ عبدالحكيم خاطر عضو مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والشيخ أحمد ابن عبدالعزيز الزيات (يقول الشيخ: كان ممن تلقيت منهم الحلم قبل العلم، والانضباط بالوقت). وأتم الدكتور وليد الدراسة متفوقاً في كلية القرآن.

الشيخ د. عبدالرزاق البدر.

وفي ذلـك الـعـام أغـلـق قسم الـقـراءات نظراً لإنهـاء جميع عقود الأساتذة المصريين، فحولوا إلى قسم العقيدة لمواصلة التعليم في الدراسات العليا (الماجستير والـدكـتـوراه)، ودرس الماجستير وأشرف عليه الشيخ عبدالرزاق البدر.

الشيخ د. محمد بن خليفة التميمي.

ثم نقل للشيخ محمد بن خليفة التميمي نظراً لتفرغ الشيخ عبدالرزاق تفرغاً علمياً.

وكان عنوان رسالته (الذخائر لشرح منظومة الكبائر).

من تحقيقات د. وليد.

وكان رحمه الله أول طالب يناقش رسالته للماجستير في تلك الدفعة، ناقشه الأستاذ الدكتور سعود بن عبدالعزيز الخلف والأستاذ الدكتور عبدالله الغفيلي.

ثم بعد ذلك رشحته الجامعة تقديراً منها لتفوقه العلمي لنيل جائزة المدينة المنورة في مجال النبوغ والتفوق الدراسي وتسلمها من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله تعالى أمير المدينة في ذلك الوقت، وكان آخر يوم له في المدينة ثم سافر بعدها أميراً لمكة المكرمة.

ثم واصل الدراسة في الدكتوراة، واختار موضوع (جهود الإمام ابن القيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات)، وهيأ الله له في هذه المدة من الأسباب التي لم تكن على بال، وتعرف في تلك الفترة على العلامة بكر بن عبدالله أبوزيد رحمه الله.

وأشرف عليه الدكتور محمد بن عبدالرحمن أبوسيف الجهني، وقد أشار عليه به الدكتور عبدالرزاق حفظه الله، وكان الجهني قد درس الشيخ وليد في منهجية الدكتوراة، وكان ممن يتوقد ذكاء لكنه كان دقيقاً فلا تنسجم طبائع الطلبة معه، وهو من أكثر من أثر في الشيخ وليد في موضوع الوقت.

ومكث الشيخ وليد سنتين كاملتين في قراءة كتب الإمام ابن القيم وفهرستها وتلخيصها، حتى قال في المقدمة: (ارتضعت منها العلم حولين كاملين بغية إتمام الرضاعة)، ثم شرع في كتابتها سنة ونصفاً حتى أتمها، وكان

أصل هذا الكتاب:

رسالة علمية؛ وأطروحة جامعية نال بها المؤلف درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد منح الدرجة بتقدير: (ممتاز مرتفع مع مرتبة الشرف الأولى). وذلك في يوم الأربعاء ٢٠/ ٧/ ١٤٢٤هـ؛ الموافق ١٧/ ٩/ ٢٠٠٣م.

يقرأ على الشيخ المشرف نقولات لابن القيم فيوقفه تعجباً، وربما كان يقرأ عليه مواضع فيبصر الشيخ فإذا هو يبكي من كلام ابن القيم رحمه الله تعالى.

وكان أول طالب تخرج في الدفعة، ناقشه مناقش خارجي فضيلة الأستاذ الدكتور محمد بن عبدالرحمن الخميس، وفضيلة الدكتور عبدالمحسن البدر، ونال درجة العالمية المرتفعة بتقدير ممتاز مرتفع.

بعدها رجع إلى الكويت مدرساً في كلية الشريعة التي قبلته معيداً في قسم العقيدة والدعوة، وأكرمته بالبعثة الدراسية عام ١٩٩٥م.

وظائفه الدينية:

د. وليد العلي في إمامته في المسجد الكبير ووراءه سمو أمير البلاد.

١ - إمامته وخطابته للمسجد الكبير وتدريسه فيه:

في شوال عام ١٤٢٤هـ، وبعد حصوله على الدكتوراة بثلاثة أشهر، جاءه التكليف الوزاري بالإمامة والخطابة في مسجد الدولة الكبير، كأول إمام كويتي تسند له هذه المهمة، فاستخار الله عز وجل أسبوعاً كاملاً نظراً لبعد المكان، فشرح الله صدره للقبول. وكان الشيخ يصلي العصر ويمكث فيه إلى العشاء، يقرئ القرآن الكريم ويدرس العلوم الشرعية، وختم عليه القرآن ثلاثة من طلبة العلم: القاضي فهد ابن عبدالمحسن الحسيني، والشيخ عبداللطيف بن إبراهيم الجامع، والطالب عيسى بن صلاح العنزي. وبقية الطلبة ما يسر الله لهم الختم، لأنه كان يسلك معهم مسلك شيخه يوسف شفيع: من أخطأ ثلاثة أخطاء ينهي القراءة مع إلزامه بإعادة المقرر في اليوم التالي.

المسجد الكبير.

وفي تلك الفترة درس كتب العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي، وكان في كل جمعة، وعندما علم أحفاد الشيخ السعدي بذلك، زاروه وأهدوه مخطوطات لخطب العلامة السعدي، فاشتغل الشيخ في تحقيقها وإخراجها وطبعتها وزارة الأوقاف الكويتية بتقديم الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز العقيل رئيس المجلس الأعلى للقضاء السعودي رحمه الله تعالى، واحتوى على ٨٢ خطبة مما لم يطبع من قبل. وبعد ذلك شرعوا في قراءة كشف اللثام للسفاريني حتى أنهوه كاملاً، وابتدأوا ببعض الكتب حتى كثرت مناصب الشيخ الإدارية وانشغل بها.

من تحقيقاته.

ومنها:

- أستاذ دكتور بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، كما سبق معنا.

- مأذون شرعي بوزارة العدل.

- كان إلى وفاته العميد المساعد بكلية الشريعة لشؤون الأبحاث والاستشارات والتدريب.

- عضو اللجنة العليا لجائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم وقراءاته وتجويد تلاوته.

- كما شارك في لجنة المصالحة لمعالجة أصحاب الفكر المتطرف.

- وهو أيضاً عضو هيئة تحرير مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت.

هذا بعض ما أعلمه وعلمته عنه بعيد وفاته.

أخلاقه النبيلة:

أخلاق الدكتور وليد العلي راسخة فيه منذ نشأته، يقول أحدهم: زرته في منزله قبل ٢٣ عاماً بالمدينة وكان يؤدي الدراسات عليا آنذاك، فكان دمث الخلق حسن المعشر كريم اليد باسط الوجه.

قلت: ولعل هذا هو السر في هذه الخاتمة الحسنة والتوفيق الإلهي والأعمال العظيمة رغم قصر حياته رحمه الله، مع ما يعرف عنه من اعتنائه التام بالإخلاص لله تعالى في أعماله - نحسبه والله حسيبه -. حتى قال أحدهم: ما سألت أحداً من طلبة العلم في الكويت عنه إلا أثنى عليه خيراً.

وقد بلغت شهادة الناس في أخلاقه مبلغ التواتر، وستجد في مبحث (قالوا عنه) شيئاً من شهاداتهم، وأورد بعضها هنا:

قال الدكتور فهد السنيدي: كان عفيف اللسان سمح الخلق، يأبى عند زيارتي للكويت إلا أن يصحبني معه في سيارته في كثير من تحركاتي بطيب نفس منه وتواضع.

ويقول القارئ مشاري العفاسي: صحبت الشيخ وليد العلي في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدينة ينبع في أجمل أيام الدنيا بالنسبة لي، رجل جمع خصال الخير فرحمه الله رحمة واسعة وصبّر أهله.

ويصفه القارئ فهد الكندري وهو زميله في إمامة المسجد الكبير بأنه دائم السفر في سبيل الله لا يكل ولا يمل، دائم الابتسامة.

وقد امتازت أخلاقه في جوانب كثيرة أعدد منها:

الابتسامة والبشاشة:

طلاقة وجهه الكريم يعرفه عنه كل من رآه، سواء أكان يعرفه شخصياً أم لا، ويكفيك ما تراه في صوره، فهل رأيته في صورة غير مبتسم؟! يقول الشيخ صالح بن محمد العقيل المدرس في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية: كان لا يُرى في وجهه الغضب ولا الاشتمئزاز من أحد.

الأدب الجم في الحديث:

كان عفيف اللسان، حلو البيان، طيب الكلام، حسن المفردات، يذكر مشايخه فيدعو لهم إما بالحفظ وإما بالرحمة، ومن أدبه أنه لا يذكر والده غالباً أو والدته إلا قال بعدها الوالد الكريم والوالدة الكريمة.

ومن أدبه مع زوجته أنه يذكرها بالزوجة الكريمة، ويقول: صاحبة الصبر والاحتساب، حيث استأذنها في المكوث معه ومرافقته للدراسة دون الذهاب للكويت ثلاث سنوات.

الحلم والصفح وقبول العذر:

هذا أثر من آثار تزكية نفسه وحسن خلقه رحمه الله. وسيأتي مزيد من ذلك عند الحديث عن تعامله مع الطلبة.

التواضع:

من تواضعه: سلامه على من يعرف ومن لم يعرف بالمصافحة والابتسامة والسؤال.

ومنها: قيامه بنفسه بخدمة مشايخه وطلاب العلم من زملائه وغيرهم.

ومنها: يقول أحد طلاب العلم: من تواضعه رحمه الله أنه يقبل النقد في كتبه وفي كلامه ولا يستنكف من ذلك.

ومن تواضعه قول الدكتور سعود المطيري: ونعم الرجل علماً وخلقاً، كان متواضعاً وكان يدرس فوق النصاب حتى لا يتأخر الطلبة في التخرج ولا يأخذ مقابل على ذلك رحمه الله تعالى.

احتواء الكل حتى المخالف:

غرد الدكتور محمد العوضي قائلاً: الدكتور وليد العلي نموذج للداعية الذي اجتمعت عليه قلوب المختلفين.

ويقول: وليد العلي شخص توافقي يعمل مع الكل، يمتلك القدرة بأخلاقه وقدوته ومبادرته على ربط العلاقات مع التنوع والاختلاف.

بذل النصح والتوجيه:

الشيخ داعية من الطراز الأول، يحسن فن الدعوة، ويحسن الأسلوب، واقتناص الفرص. يقول أحدهم: لن أنسى وصيته لي بالبر بوالدتي بعد عزاء والدي.

بره بوالديه:

قال الشيخ عبدالعزيز العودي: والله ثم والله من أجمل الصور التي أراها

في حياتي يوم يجتمع وليد العلي رحمه الله مع والده، انظروا إلى بر الابن بأبيه.

ويقول الشيخ الدكتور عثمان الخميس: كان كثيراً ما يتكلم عن والديه وبره بهما وكأنه ما خلق إلا لهذا، وكنت أغبطه كثيراً على هذه المشاعر الجياشة والاهتمام الكبير بوالديه، وأجزم أنه ما كان يقدّم عليهما أحداً.

يقول الدكتور محمد إبراهيم الحمد: لو تراه في مجلس بصحبة والده لطال عجبك من حسن علاقتهما ببعض.

السعي بالخير وقضاء الحوائج:

يقول الشيخ عبدالله الشريكة: ما رأيت أحداً مثله في السعي لقضاء حوائج إخوانه وطلابه الوافدين، وما أكثر شفاعاته للناس الذين لا يعرفهم.

ويقول الدكتور بسام الشطي: الشيخ وليد العلي أكثر من سيفتقده الطلبة الوافدون، فكان يقيم لهم الدورات ويسدد ديونهم ويوفر لهم الكفالات ويتواصل معهم ويوفر لهم فرص ما بعد الجامعة.

الوفاء وتعاهد المعارف ولو بالرسائل:

ذكر الدكتور فهد السنيدي وغيره: كان من عادة الشيخ وليد رحمه الله أن يرسل لمن يحب دعواته عبر رسائل بالهاتف، ولاسيما في أماكن الفضل ومواسمه، وكأنه يريد منهم عدم قطع حبال المودة.

قلت: وكانت كل رسالة تدل على أنها من تأليفه، يرصعها بالسجع المعروف عنه، ويختمها بدعوات، وكم شرح صدور محبيه بمثل هذا العمل الذي لا يكلف شيئاً.

تعبده:

في الإذاعة في أحد البرامج.

شهد كل من عرف الشيخ أن عليه سيما العبادة، ونور الطاعة.

يقول صديقه فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العجمي: كان وليد العلي لا يفوت صيام الاثنين والخميس، وكان متقناً حافظاً للقرآن الكريم وكان حسن الصلاة.

ويقول أحدهم: رافقته بالسفر والحضر، والله كلما دخلت عليه غرفة النوم أجده يراجع القرآن ويراجع العلم لا يكل ولا يمل.

ويقول الشيخ الدكتور خالد بن شجاع العتيبي صديقه منذ أكثر من ٢٥ سنة: الدكتور وليد العلي رحمه الله كان يسابق الزمن في حرصه على الوقت والجدية، وأيضاً كأنه يستعد للقاء ربه، يعني لو قيل له زِدْ في وقتك أو أعمالك ما يستطيع أكثر مما كان يؤدي، رحمه الله تعالى.

صلته بالعلم:

الشيخ رحمه الله من محبي العلم وأهله فلا تخرج غالب مجالسه وحديثه عن العلم والعلماء والكتب.

وقد دخل فيه من أبوابه كافة، فهو المعلم، وهو المؤلف، وهو المحقق، وهو الأكاديمي المتخصص. إضافة لحضوره في كثير من المؤتمرات والندوات داخلياً وخارجياً، وظهوره في البرامج التلفزيونية والإذاعية، وكتابة المقالات الصحفية.

ومن مظاهر صلته بالعلم وأهله وأخلاقه فيه:

من دروسه في مساجد وزارة الأوقاف.

١ - حبه التدريس وعقد مجالس العلم:

كان الشيخ رحمه الله شغوفاً بالتعليم والتدريس. بالإضافة إلى ما سبق من جهوده في التدريس. فقد حرص مع ثلة من المشايخ الفضلاء على إقامة مجالس سماع للحديث جلب فيها كبار العلماء وهو المشرف على كل هذه المجالس في المسجد الكبير.

وأقام مؤخراً مجلساً لقراءة تراث العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى وأنجز فيه عدداً من كتب الشيخ رحمهما الله.

٢ - صلاته بأهل العلم وإكرامهم له:

وهذا أمر مشهود من الشيخ يعسر حصره وبسطه، وأكتفي بمثالين:

١ - الشيخ عبدالله بن عقيل الحنبلي رحمه الله: يقول أحدهم: رأيت من حفاوة العلامة ابن عقيل بالشيخ وليد العلي ورفاقه أثناء ترددهم للقراءة عليه شيئاً عظيماً وغبطة أغبطهم عليها.

٢ - الشيخ الدكتور عبدالرزاق البدر: في درسه بعد الفجر الذي تلا ليلة استشهاد

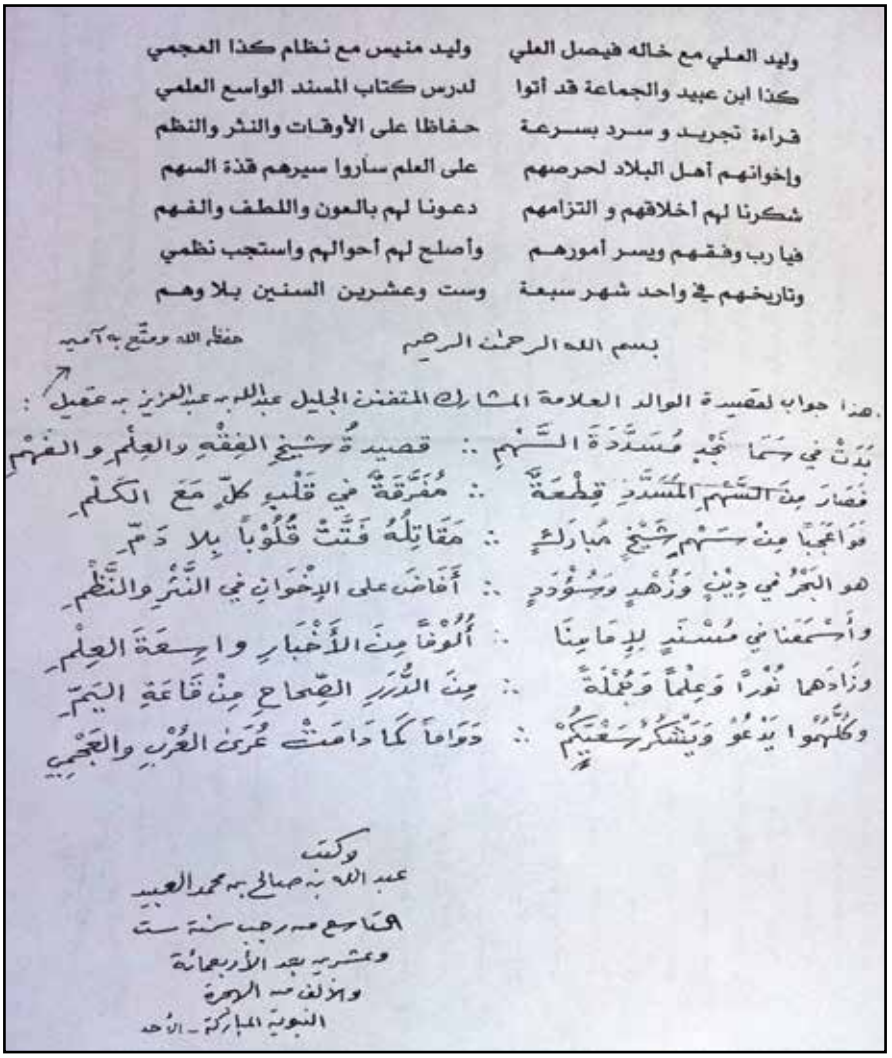

وليد العلي مع خاله فيصل العلي ... وليد منيس مع نظام كذا العجمي
كذا ابن عبيد والجماعة قد أتوا ... لدرس كتاب المسند الواسع العلمي
قراءة تجريد و سرد بسرعة ... حفاظا على الأوقات والنثر والنظم
وإخوانهم أهل البلاد لحرصهم ... على العلم ساروا سيرهم قذة السهم
شكرنا لهم أخلاقهم و التزامهم ... دعونا لهم بالعون واللطف والفهم
فيا رب وفقهم ويسر أمورهم ... وأصلح لهم أحوالهم واستجب نظمي
وتاريخهم في واحد شهر سبعة ... وست وعشرين السنين بلا وهم

بسم الله الرحمن الرحيم — حفظه الله ومتّع به آمين

هذا جواب لقصيدة الوالد العلامة المشارك المتفنن الجليل عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل :

بَدَتْ فِي حِمَا نَجْدٍ مُسَدَّدَةُ السَّهْمِ :: قَصِيدَةُ شَيْخِ الفِقْهِ والعِلْمِ والفَهْمِ
فَصَارَ بِنَا السَّهْمُ المُسَدَّدُ قِطْعَةً :: مُفَرَّقَةً فِي قَلْبِ كُلٍّ مَعَ الكَلْمِ
فَوَا عَجَبًا مِنْ سَهْمِ شَيْخٍ مُبَارَكٍ :: مَقَاتِلُهُ فَتَّتْ قُلُوبًا بِلا دَمِّ
هُوَ البَحْرُ فِي دِينٍ وَزُهْدٍ وَجُودٍ :: أَفَاضَ عَلَى الإِخْوَانِ فِي النَّثْرِ والنَّظْمِ
وَأَسْمَعَنَا فِي مُسْنَدٍ لِإِمَامِنَا :: أُلُوفًا مِنَ الأَخْبَارِ وَاسِعَةَ العِلْمِ
وَزَادَهَا نُورًا وَعِلْمًا وَجُمْلَةً :: مِنَ الدُّرَرِ الصِّحَاحِ مِنْ قَاعَةِ اليَمِّ
وَكُلَّهُمُ يَدْعُو وَيَشْكُرُ سَعْيَكُمْ :: دَوَامًا كَمَا دَامَتْ عُرَى العُرْبِ والعَجْمِ

وكتب
عبد الله بن صالح بن محمد العبيد
في السابع من رجب سنة ست
وعشرين بعد الأربعمائة
والألف من الهجرة
النبوية المباركة - الأحد

الأبيات التي نظمها العلامة ابن عقيل شكر الله له في الدارين أثناء قراءة مسند الإمام أحمد رضي الله عنه في مجلسه مذيل بإجابة من أحد تلامذته.

الشيخ وليد العلي، وكان في كتاب الوابل الصيب بالمسجد النبوي (في نهاية الدرس رقم ٣٨)، ذكر خبر وفاة الشيخ وليد وأثنى عليه وترحم وبكى. وكان مشرفاً عليه في الماجستير ومناقشاً له في الدكتوراة.

وهذا نص كلمته في الدرس المذكور: «أحد الأفاضل ممن كان له مكانة

كبيرة جداً في قلبي ونفسي ومحبة عظيمة وهو الشيخ وليد العلي من الكويت رحمه الله تعالى كان في رحلة دعوية إلى بوركينا فاسو وختم كتاب التوحيد شرحاً، وأسلم عليه أيضاً بعض الأشخاص هناك، فداهمهم بعض أصحاب الفكر أو لا أدري من، دهموهم بالسلاح وقتلوهم، فتوفي أمس البارحة رحمه الله تعالى، فنسأل الله عز وجل أن يتقبله شهيداً في سبيله».

وبالمناسبة فإن الشيخ عبدالرزاق البدر حفظه الله هو الذي صلى على الشيخ وليد وأمّ الجموع الغفيرة التي شهدت جنازته، فشكر الله له سعيه وتواضعه لتلميذه ووفاءه.

٣ - معاملته للطلاب وإخلاصه الوظيفي:

كان رحمه الله هيناً ليناً رفيقاً سمحاً ودوداً داعياً متلطفاً خلوقاً مع طلابه ومع الناس جميعاً.

يقول أحد الطلبة: رآني من بعيد وأنا لا أعرفه شخصياً فحرص على أن يأتي إلي بنفسه ويسلم علي ويصافحني، صاحب ابتسامة وخلق وأدب.

ويقول كثير من طلبته: تعلمنا منه حسن التنظيم واحترام المواعيد.

ويحكي أحد طلابه: كان يأتي إلى الجامعة قبل المحاضرة بساعة، ويجلس في مكتبه يقرأ القرآن. يقول الطالب: لما رأيت هذا المشهد ذرفت عيناي ولم أستطع أن أتمالك نفسي.

وقال له أحد الطلبة في رمضان: أفطر معنا شيخ؟ فقال: والله إنني لا أخرج من الجامعة إلا بعد المغرب وأذهب إلى المسجد الكبير أصلي.

وكان يحرص على السؤال عن الطلبة المتخرجين، يقول أحدهم: سألني مرة: أين ستذهب بعد التخرج؟ قلت: يا شيخ أنا عسكري وعندي خدمتي ١٧ عاماً، وأريد أن أدخل دورة الضباط. فنظر إلي بابتسامة المشفق الناصح ثم قال:

ألا تريد أن تختم ما بقي لك من عمرك في محراب المسجد، فخجلت.

كتبت إحـدى طالباته: أول ما لفت نظري أدبه الجم في الحديث وغضه للبصر. خلال ثلاث سنوات درست عليه فيها ثم شرفت بإشرافه على رسالتي للماجستير لم يرفع بصره إلي ولا أحسبه قد رفع بصره إلى أحد من زميلاتي. وقد كان رحمه الله تعالى قابلاً للعذر متجاوزاً عن التقصير، أسأل الله أن يتجاوز عنه، ما اعتذرت إليه مرة إلا وابتدرني بقبول العذر قبل أن أكمل الاعتذار، لم يبخل علي وعلى زميلاتي يوماً بصادق النصح وعظيم التوجيه، ولطالما شجعنا ووجهنا ورفع همتنا وأثنى على المحسنة منا وعذر المقصرة. وذكر عنه أنه كان لا ينادي الطالبات أمام الطلاب في المحاضرات بل يقدم الطلاب ويأمرهم بالخروج.

في إحدى محاضراته الكثيرة.

وتقول أخرى: رجل صالح تقي، كلما أدخل عليه في المكتب بخصوص أمور الدعوة يدير الكرسي كي لا يرانا معاشر النساء.

قلت: وقد حدثني بمثل هذا الفعل أخي وصديقي العزيز الشيخ داود بن عيسى حفظه الله، وقد رأى الشيخ وليد يفعل ذلك مع طالباته.

وكان يستعمل الوسائل الحديثة من الكتابة والرسم والتشجير والتخطيط لتسهيل التعليم على المتعلم.

وكان يحرص على دعوة الطلاب والطالبات، يقول أحدهم: كان يعطي مادة في الشويخ، خصصوا له مكتباً، فملأه كتيبات دعوية وقام يوزع على الطلبة،

اهتمام بالطلاب ولاسيما طلبة البعوث.

فاشتكوا عليه أناس أنه يستخدم المكتب في غير الهدف الموضوع له، فاستدعته إدارة الكلية للتنبيه، فكلمهم بأسلوبه الطيب، فسمحت له إدارة الكلية بطاولة في أحد الممرات الحيوية بالكلية فقال لي وهو مبتسم: ما يطفئون نور الله!

وكان يحث الطلاب على سلوك طريق الدعوة، ففي إحدى المحاضرات كان يعاتب طلبة تخصص العقيدة لانخراطهم في الوظائف الإدارية وكان يقول: أنتم تخصصتم من أجل الدعوة وتعليم الناس.

وكان له اهتمامٌ بالغٌ بطلبة البعوث الذين يفدون إلى الكويت طلباً للعلم، حتى غرد زميله في القسم الدكتور بسام الشطي قائلا: الشيخ وليد العلي أكثر من سيفقده الطلبة الوافدون، فكان يقيم لهم الدورات ويسدد ديونهم ويوفر لهم الكفالات ويتواصل معهم ويوفر لهم فرص ما بعد الجامعة.

قلت: ويشهد تخرجهم.

ويلخص لنا تلميذه إبراهيم عبدالغفار الطاهري الأفغاني أبرز أخلاقه وأساليبه في التعليم فيقول:

- كان الشيخ يأتي مبكراً جداً إلى الجامعة أيام محاضراته، ولا يدخل الطلاب القاعة إلا وجدوه حاضراً، فقد كان درسه مشبعاً بالعلم والفوائد العظيمة، ولا يخرج الطالب من درسه إلا وقد استوعب الدرس جيداً، لأنه كان يلخص الدرس أولاً، ثم بعد ذلك يقول بالشرح بلا كلل ولا ملل، وكان من عادته إن وجد بعض الطلاب لم يستوعبوا الدرس أن يعيده لهم المرات تلو المرات إلى أن يرسخ الدرس في أذهانهم.
- وكان رحمه الله يحرص على ترسيخ التوحيد في نفوس طلابه، وكان يقول: لا يمكن الاجتماع إلا على عقيدة واحدة صحيحة سليمة، ولا يجمعنا إلا كلمة التوحيد: لا إله إلا الله، نطقاً واعتقاداً وعملاً، وكان يقول: لا يجدي الانتساب للإسلام ويكون هناك اختلاف في العقيدة.
- وكان الشيخ صاحب ورع عظيم، فقد رأيت له مواقف كثيرة تدل على ورعه الشديد، فمن ورعه عدم قبول أي مقابل على مجالس لسماع كتب الحديث الشريف، وكانت مجالس مباركة عظيمة النفع. ومن ورع الشيخ: أنه كان يجلس لإقراء القرآن الكريم لطلبة العلم مجانا، حسبة لوجه الله عز وجل، ولم لا يرتحل إليه طلاب العلم لتصحيح القراءة وطلب الأسانيد، وهو خريج كلية القرآن الكريم الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة؟
- وكان الشيخ ذا خلق عظيم مع تلاميذه، كان من دأبه أنه إذا رأى أحداً أن يقول له: (حفظك الله) بارك الله فيك. إلى آخر هذه الجمل والكلمات الطيبة التي تدل على سمو خلقه.
- وكان مطمئن النفس منشرحاً كلما رأيته في أروقة كلية الشريعة رأيته منشرحاً يقابل الناس بابتسامته اللطيفة والجميلة.
- وكان ذا علم غزير في الفقه والحديث والقراءات والأدب، فمن جلس معه رأى منه غزارة العلم في شتى العلوم، ولم يجلس معه أحد إلا استفاد منه علماً كثيراً.

- وكان الشيخ صاحب تنوع في طريقة تدريسه والقائه للخطب والمحاضرات، وكان ينتقي كلماته، ويضبط ألفاظه، مستخدماً السجع في كلامه من غير تكلف.
- وكان الشيخ متواضعاً جداً مع شيوخه وتلاميذه، فقد رأيته أكثر من مرة يدفع عربة المشايخ من كبار السن، مثل: عبدالوكيل الهاشمي، والشيخ ثناء الله المدني، والشيخ محمد إسرائيل الندوي، لأخذهم لأداء صلاتي المغرب والعشاء إبان دورات سماع الحديث الشريف في المسجد الكبير.
- ومن تواضعه أنه عندما كان يراني في أروقة وممرات كلية الشريعة يناديني: يا دكتور، وكنت وقتها طالباً في أول مراحل كلية الدراسات العليا.
- ومن تواضعه: أنني دعوته لحضور مناقشة رسالتي للدكتوراه في كلية الشريعة فلبى الدعوة وقابلني بابتسامته المعهودة، وقال أبشر، ولكن رأيته يوم المناقشة وقد كان من أوائل الحاضرين وجلس إلى نهاية المناقشة ففرحت بوجوده معنا أشد الفرح.
- وكان خافض الجناح: رأيته أكثر من مرة يسلم على ابني خالد في أثناء حضور دورات السند في كتب الحديث في المسجد الكبير، والابن خالد كان صغيراً، وأصر الشيخ على وضع اسمه مع من أجيز في الدورات بالأسانيد، لأنه حضر الدورات كاملة.
- وقد رأيت من صبره في دورات المجالس الشيء الكثير، فكان يجلس الساعات الطوال على كرسيه ولا يغير جلسته وهو جالس مقابل جموع طلبة العلم، وكان جالساً ولا تحس منه التعب، لصبره وتجشمه وتحمله أعباء التعليم والتدريس.
- رأيت الشيخ كثيراً في ممرات وأروقة كلية الشريعة إذا مرت أمامه طالبة أو طالبات يخفض رأسه ويغض بصره.

- كان رحمه الله يتمتع بصحة جيدة، وكان ذا نشاط وحيوية في مشيته وكلامه وحله وترحاله. وكان يهتم بمظهره الخارجي كثيراً ، فكان يحب لبس البشت في دورات السماع.
- وكان قوي الشخصية، فما رآه أحد إلا هابه، وجعل الله في وجهه نوراً، وفيه سمة العلماء الكبار وصفاتهم، وكلامه إن وجهه لأي أحد أقنعه بأسلوبه الحواري الرائع المفيد.

٤ - المؤلفات والتحقيقات والبحوث

يبلغ عدد أعماله ٢٦ مطبوعة بين بحث ورسالة وكتاب، وأسهم في كتابة وتحكيم كثير من الرسائل والبحوث العلمية.

والذي استطعت إحصاءه منها ما يأتي:

١ - الإمام ابن قيم الجوزية - كلمات من وحي قلمه، وومضات من مشكاة كلمه، وذلك ضمن مشروع له بعنوان: الإلمام بعلوم الإمام ابن قيم الجوزية.

من تهذيبه لكتب ابن القيم.

٢ - دوحة عقدية وروضة فكرية - وهو عبارة عن مجموعة بحوث في العقيدة، وقد ضم هذا الجزء أربعة بحوث، هي:

- مخاطر الإرهاب وآثاره في تشويه صورة الدين والمتدينين، بحث علمي محكم عام ٢٠١٠م، شارك فيه في مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف في المدينة المنورة.
- ضوابط التكفير وشروطه، بحث علمي محكم، عام ٢٠١١م، شارك فيه في المؤتمر العالمي عن ظاهرة التكفير في المدينة المنورة.

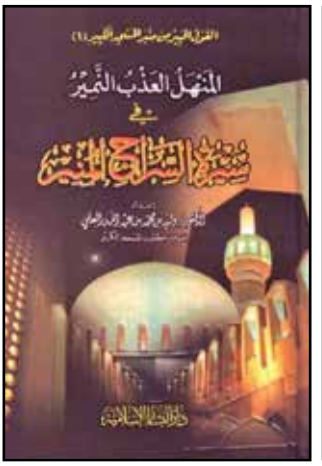

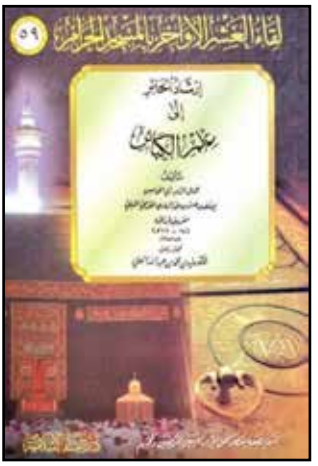

- الأمـن الفكري في المجتمع ومسؤوليات الجامعات الإسلامية والكليات الشرعية في تحقيقه، بحث علمي محكم، عام ٢٠٠٩م، شارك فيه في مؤتمر الأئمة والخطباء في مملكة البحرين.
- فقه الأولويات في الإصلاح والتغيير.

٣ - المنهل العذب في سيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم.

٤ - إرشارد الحائر إلى علم الكبائر لابن عبدالهادي (ابن المبرد)، بتحقيقه وتعليقه، وكان قد نشر في مجلة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة.

٥ - قاعدتان لابن شيخ الحزاميين، قاعدة في أن العبد يتعين عليه معرفة الطرق إلى الله عز وجل والتعرف عليه، وقاعدة في تقوية السالك على الوصول إلى مطلوبه.

مجموعة من مؤلفاته وتحقيقاته.

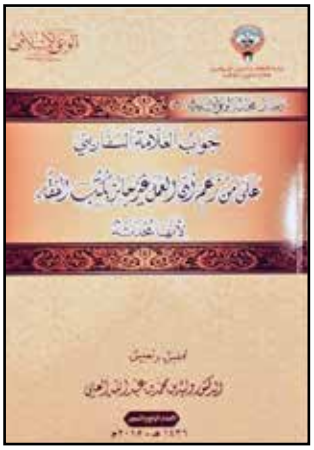

٦ - مجموع خطب العلامة عبدالرحمن السعدي رحمه الله.

٧ - جواب العلامة السفاريني على من زعم أن العمل غير جائز بكتب الفقه لأنها محدثة.

٨ - الذخائر لشرح منظومة الكبائر للسفاريني، وهي رسالته للماجستير كما مر معنا.

٩ - جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات، وهي رسالته للدكتوراه كما سبق.

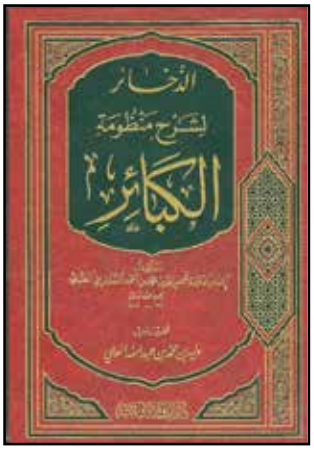

كما حصل الشيخ على درجة الأستاذية بعد أن قدم ١٢ بحثاً علمياً متنوعاً، تم تحكيمها ونشرها في مجلات إسلامية متخصصة داخل الكويت وخارجها، وتناول في هذه الأبحاث مجموعة من الموضوعات المتنوعة منها ما يتعلق بالإرهاب كما سبق ومنها:

١٠ - مدخل أهل الفقه واللسان إلى ميدان المحبة والعرفان لابن شيخ الحزاميين، تحقيق وتعليق، بحث علمي محكم، عام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، قامت بطبعه مجلة الحكمة بمانشستر.

١١ - شعب الإيمان لابن كثير، تحقيق وتعليق، بحث علمي محكم، عام ٢٠٠٤م، قامت بطبعه مجلة كلية أصول الدين والدعوة

بجامعة الأزهر.

١٢ - جزء في أصول الدين لابن سريج، تحقيق وتعليق، بحث علمي محكم، عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، نشر في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت.

١٣ - مباحث العقيدة في سورة البينة، تأليف، بحث علمي محكم، عام ٢٠٠٧م، نشر في مجلة كلية دار العلوم بجامعة الفيوم.

١٤ - القائد إلى العقائد، للقنوجي، تحقيق وتعليق، بحث علمي محكم، عام ٢٠٠٧م، قامت بطبعه مجلة الدراسات الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية بإسلام آباد.

١٥ - مناسبة ختم الآيات الكريمة بأسماء الله الحسنى (سورة البقرة)، تأليف، بحث علمي محكم، عام ٢٠٠٧م، قامت بطبعه مجلة الدراسات العربية بكلية دار العلوم بجامعة المنيا.

٥ - عدم إضاعة الوقت دون فائدة علمية:

الشيخ وليد ممن وهب نفسه للعلم والتعليم، والتحقيق والتأليف، فلم ينشغل عن الطريق بالصوارف التي تذهب بركة العلم، وتطفئ نوره في القلب، يقول الشيخ عبدالله الشريكة: ترك القيل والقال والنزاعات لأهلها، وانشغل بالعلم والتعليم والدعوة إلى الله عز وجل حتى أضحت كثير من مساجد الدنيا تنعيه. ويقول الشريكة: «نحسب أن الله عز وجل بارك في وقته ولذا تجده مشاركاً نشيطاً في الكثير من المجالات الدعوية والتعليمية دون ملل».

(٢) قلتُ: كانت الرِّعاية لتقييد التَّعليق؛ وكانت العناية بهذا التَّحقيق: في بوجمبورا؛ عاصمة جُمهوريَّة بُوروندي؛ في شرق القارَّة الأفريقيَّة، في يوم السَّبت ٦ من شهر شوَّال (١٤٣٥هـ)؛ الموافق ٢ أغسطس/ آب (٢٠١٤م).

(٢) قلتُ: كان الفراغ من تقييد التَّعليق؛ وتمام الختام من هذا التَّحقيق: على متن الطَّائرة الأثيوبيَّة؛ التي أقلَّتني من مطار أديس أبابا الدُّوليّ، إلى مطار الكُويت الدُّوليّ، في يوم السَّبت ٦ من شهر شوَّال (١٤٣٥هـ)؛ الموافق ٢ أغسطس/ آب (٢٠١٤م).

(٢) قلتُ: كان الفراغ من تقييد التَّعليق؛ وتمام الختام من هذا التَّحقيق: على متن الطَّائرة الهنديَّة؛ التي أقلَّتني من مطار الكُويْت الدَّوليّ؛ إلى مطار مُومْبَاي الدَّوليّ، في يوم الخميس ١١ من شهر شوَّال (١٤٣٥هـ)؛ الموافق ٧ أغسطس/ آب (٢٠١٤م).

(١) قلتُ: كان الفراغ من تقييد التَّعليق؛ وتمام الختام من هذا التَّحقيق: على متن القطار؛ الذي أقلَّني من محطَّة كلكتا؛ إلى محطَّة فرگَّه؛ في جُمهوريَّة الهند، في يوم الجُمعة ١٢ من شهر شوَّال (١٤٣٥هـ)؛ الموافق ٨ أغسطس/ آب (٢٠١٤م).

قُلتُ: كان الفراغ من تقييد التَّعليق؛ وتمام الختام من هذا التَّحقيق: في مركز السَّلام التَّعليميّ؛ في قرية شري كند؛ في مُديريَّة صاحب غنج؛ في ولاية جار كند؛ في جُمهوريَّة الهند، في يوم السَّبت ١٦ من شهر شوَّال (١٤٣٥هـ)؛ الموافق ١٢ أغسطس/ آب (٢٠١٤م).

قلتُ: كان الفراغ من تقييد التَّعليق؛ وتمام الختام من هذا التَّحقيق: في معهد دار التَّوحيد؛ في قرية فركهاديني؛ في مدينة كوروناجالا؛ في جُمهوريَّة سريلانكا، في يوم الثُّلاثاء ٢٣ من شهر شوَّال (١٤٣٥هـ)؛ الموافق ١٩ أغسطس/ آب (٢٠١٤م).

(١) قلتُ: كان الفراغ من تقييد التَّعليق؛ وتمام الختام من هذا التَّحقيق: في مدينة مشهد؛ في مُحافظة خُراسان الرَّضوي؛ في جُمهوريَّة إيران، في يوم الجُمعة ١٤ من شهر الله الحرام (١٤٣٦هـ)؛ الموافق ٧ نُوفمبر/ تشرين الثَّاني (٢٠١٤م).

وقد كان من محبته للعلم وشغفه به أنه يصحبه معه أينما حل ورحل، فتجده يحقق ويعلق على متن الطائرة والقطار وهو يتنقل بين البلدان. وهذه صور متعددة يؤرخ فيها زمان تحقيقاته ومكانها رحمه الله تعالى.

صلته بالعمل الخيري والدعوة في البلدان:

كان الشيخ وليد رحمه الله من محبي العمل الخيري والدعوة في المجتمعات النائية والبدائية، فجاب أفريقية وآسية وأوروبة وغيرها.

يقول عن نفسه: أكرمني الله بصحبة شيخي محمد بن خليفة التميمي الذي حبب إلي الدورات الخارجية، فسافرت معه عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م إلى

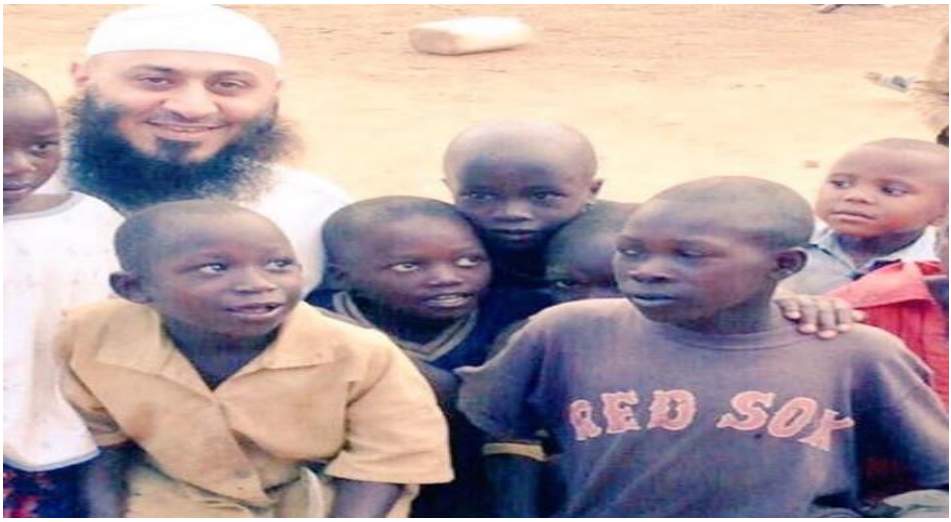

سفراته لاعمال البر والخير في الدول المتنوعة.

CENTRE ISLAMIQUE

الكلية الإفريقية للدراسات الإسلامية
دورة الأئمة والدعاة الخامسة في السنغال
في قاعة المحاضرات بالكلية

الكلية الإفريقية للدراسات الإسلامية
2016

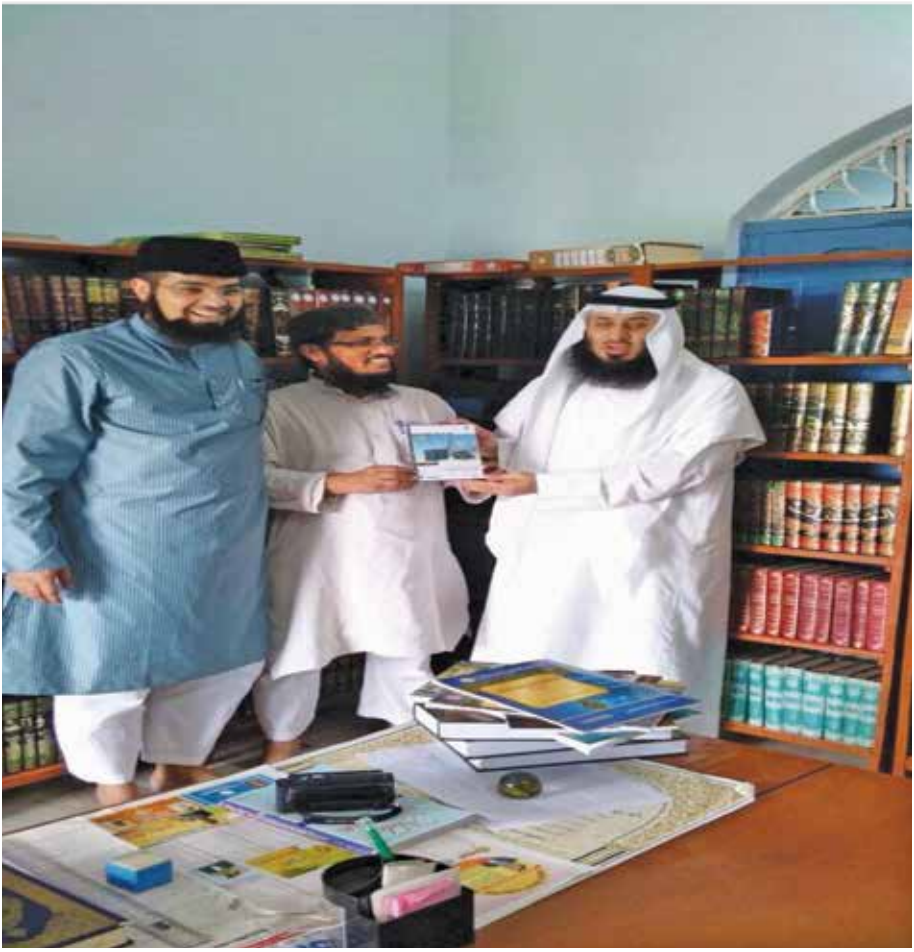

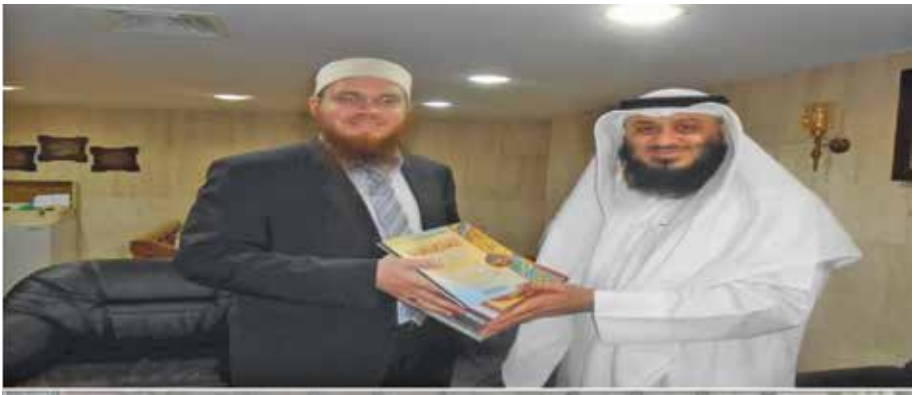

أندونيسية، وأقمنا ثلاثة أسابيع في معهد الإرشاد بتنظيم من الشيخ جمال يوسف الحداد رحمه الله الذي له الفضل في إيفادي سنوياً عندما كان رئيساً للجنة جنوب شرق آسية، فسافرت مع اللجنة إلى دول عدة: تايلند وكمبودية والفلبين. وكنت أسافر في بعض الأحيان مع وفد الجامعة الإسلامية إلى تايلند.

آخر سؤال أجاب عنه رحمه الله!

كان آخر سؤال أجاب عنه الشيخ رحمه الله تعالى في آخر درس له قبل سفره الذي اغتيل فيه هو التوفيق بين دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم إني أسألك العفو، مع قول عائشة رضي الله عنها: اللهم حاسبني حساباً يسيراً، فأجاب الشيخ وكان قد تأثر أثناء الجواب:

الحساب اليسير الذي يسأله كل واحد منا هو أن يعرض على العبد علمه دون أن يوقفه الرب جل جلاله عليه وهذا من الستر لأنه ما ثم إلا طريقان من طرق المحاسبة إما العرض وإما المناقشة، والعرض هو الحساب اليسير والمقصود بالحساب اليسير أن يوقف الرب جل جلاله العبد على علمه وقد أحاطه بكنف الستر ويقال له عملت كذا في يوم كذا، فيقر العبد ويستحي من ربه جل جلاله،

فيقول الرب تبارك وتعالى: أنا سترتها عليك في الدنيا من الستر، وهذا في مقابل الحساب العسير الشديد وهو الذي استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم وهو المناقشة، وهو أن يناقش العبد ويحاسب ويجادل العبد ويكابر حتى يختم الرب جل جلاله على فيه ويشهد أعضاءه، نسأل الله عز وجل أن يحاسبنا حساباً يسيراً وأن يمن عليها بالعفو والعافية بالدين والدنيا والآخرة.

وحانت لحظة الوداع:

كان الشيخ رحمه الله قد غادر الكويت مع تلميذه وصاحبه الشيخ القاضي فهد الحسيني متوجهين إلى أفريقية للدعوة إلى الله، فنزلوا غينية أياماً وأقاموا عدداً من الدورات والمحاضرات والتقوا بالمشايخ وزاروا الجامعة هناك.

وتخلل الرحلة إسلام أحد النصارى على يد الشيخ وليد رحمه الله.

ثم رحلوا منها إلى بوركينا فاسو في يوم الاثنين ١٤/٨/٢٠١٧م، وتوجهوا حال وصولهم إلى الفندق.

ثم توجهوا قبيل المغرب إلى أحد المساجد وصلى الشيخ وليد بهم، ثم ألقى محاضرة إلى أذان العشاء، ثم صلى بهم صاحبه الحسيني صلاة العشاء.

وفي طريق عودتهم إلى الفندق حيث كان من المقرر أن يتعشيا فيه، علموا بوجود مطعم تركي في طريق عودتهم فقرروا الذهاب له والعشاء فيه مع من يرافقهم من الطلبة البوركينيين الذين يدرسون في الكويت.

وفي أثناء تناولهم طعام العشاء - ويذكر أنهما كانا صائمين في ذلك اليوم-،

حصل عمل إرهابي في المطعم، فدخلت جماعة متطرفة (تبنت العمل داعش بعد ذلك)، وقاموا برمي من في المطعم، مما أدى إلى مقتل الشيخ وليد وصاحبه وطالب بوركيني، ونجاة الطالب الآخر وهو عبدالمعز الكمدي.

المبشرات:

١ - لا شك أن الخاتمة التي ختمت بها حياة الدكتور رحمه الله هي خاتمة حسنة مبشرة، فمن عاش على شيء مات عليه، وهو قد عاش على العلم والدعوة والعبادة، ومات على ذلك.

فقد رحل في عز الصيف والحر إلى بلاد الحر أفريقية، داعياً إلى الله، فأسلم على يديه رجل بعد الخطبة التي ألقاها في مسجد عمر بن الخطاب في عاصمة

بوركينا فاسو، وفرغ من شرح كتاب التوحيد. وقد قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله إذا أحب عبداً استعمله قيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه إليه». وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة». فكيف بمن سلك طريقاً يعلم فيه علماً؟!

٢ - رأى القارئ مشاري العفاسي رؤيا مبشرة قبل دفن الشيخ فقال: رأيت الشيخ د. وليد العلي في المنام ينتظر في ساحة مطار مبتهجاً سعيداً فضمني

وهو يقول ضاحكاً بأعلى صوته: أبشركم أن الله غفر لي ذنوبي.

٣ - أيضاً فقد صلي على الشيخ رحمه الله في ثلاث قارات: أفريقية وآسية وأسترالية، بالإضافة إلى دعوات الآلاف ممن يعرفه من قبل، وممن عرفه بعد وفاته، نسأل الله له الشهادة والرضوان.

٤ - مع ما حصل له من جنازة عظيمة كما سيأتي، ومن تنادي الناس لإقامة مشاريع خيرية له ولرفيقه، فكان تفاعلاً غير مسبوق كما سيأتي.

الدفن والجنازة المشهودة:

توفي الشيخان رحمهما الله في ١٤/ ٨/ ٢٠١٧م، وأقلعت الطائرة الأميرية من بوركينا فاسو بجثمانيهما يوم ١٦/ ٨، بعد أن صلى عليهما وزيرا الخارجية والداخلية والمفتي البوركيني والسفير السعودي وأكثر من ٢٠٠٠ طالب علم.

وعندما تعذر جلب جثمانيهما إلى المسجد، خرج الناس إلى المطار وصلّوا عليهما هناك.

جنازته وصاحبه ورفيقه في أعمال البر والخير الشيخ فهد الحسيني.

ووصلت الطائرة إلى أرض الكويت صباح يوم الخميس ٢٠١٧/٨/١٧م، الموافق ٢٥ من ذي القعدة ١٤٣٨هـ، ودفن الشيخ وصاحبه رحمهما الله بعد صلاة العصر في مقبرة الصليبيخات.

وقد أمّ المصلين في صلاة الجنازة فضيلة الدكتور العلامة عبدالرزاق البدر حفظه الله، وكانت جنازة مشهودة اكتظت المقبرة بالمصلين وازدحمت الطرقات فلا تكاد تتحرك سيارة، وكان على رأس الحضور عدد من رجالات الدولة وأهل العلم، وجمع غفير من أهل الكويت وغيرهم.

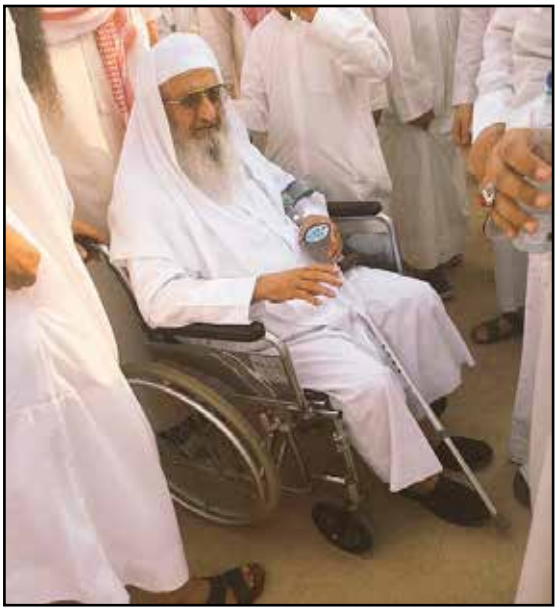

أثناء الصلاة عليهما في مقبرة الصليبيخات.

الجماهير الغفيرة أثناء التشييع.

في ١٧/ ٨/ ٢٠١٧ ووري جثمانهما الثرى.

إكرام الدولة له بعد وفاته:

- الديوان الأمـيري: سمو الأمـير يعرب عن بالغ حزنه وتأثره لاستشهاد د. وليد العلي إمام المسجد الكبير، وفهد الحسيني اللذين استشهدا وهما بمهمة خيرية.

سمو أعرب عن بالغ حزنه لاستشهاد الشيخين العلي والحسيني في بوركينافاسو

الأمير: الرحمة الواسعة.. لشهيدي الخير

سمو الأمير مستنكرا الاعتداء الآثم: عمل إجرامي يستهدف أرواح الأبرياء ويتنافى مع كافة الشرائع والقيم الإنسانية

المواطنون نوابا ودعاة ومثقفين تبادلوا العزاء على مواقع التواصل ● الأوقاف تطلق اسم الشهيد وليد العلي على المركز الثقافي بالمسجد الكبير

استقبال الطلبات نهاية الشهر.. و30 إلى 45 لجلب العمالة

الدرة: سعر السائق والطباخ الهندي يبدأ بـ 280 دينارًا

العمالة المتوافرة في المرحلة الأولى تقتصر على الجنسية الهندية

موافقة الدول المصدرة للجلب العمالة حتمية رئيسية تواجه الشركة

- الشيخ محمد عبدالله المبارك: أمر سمو الأمير بإرسال طائرة أميرية لجلب جثماني الشهيدين.
- برغبة أميرية خُصصت حلقة عن حياة الشيخين الشهيدين بإذن الله د. وليد العلي وفهد الحسيني في تلفزيون الكويت.
- وزارة الأوقاف: إطلاق اسم الشيخ الدكتور وليد العلي على المركز الثقافي المشيد حديثاً في المسجد الكبير.

- وذكر د. وليد عيسى الشعيب – وكيل وزارة الأوقاف المساعد لشؤون المساجد – : أن سمو الأمير حفظه الله ورعاه أصدر أوامره بإطلاق اسمي الشهيدين العلي والحسيني على مسجدين جديدين في الكويت وسيكونان في مدينة صباح الأحمد.
- كما تقدمت جمعية الشريعة بكلية الشريعة بجامعة الكويت بطلب تسمية قاعة باسم الأستاذ الدكتور وليد العلي رحمه الله تعالى.

15 / 08 / 2017 م
23 ذو القعدة 1438 هـ

السيد / أ.د فهد سعد الدبيس الرشيدي المحترم ،،،
عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته..
تحية طيبة أما بعد ،،،

الموضوع : تسمية قاعة باسم أ.د. وليد محمد العلي (رحمه الله تعالى)

تهديكم **جمعية الشريعة** في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت أطيب تحية مع تمنياتها لكم بوافر الصحة والعافية . أما بعد ،،،

إن **جمعية الشريعة** هي إحدى الجمعيات الطلابية العلمية الرائدة في جامعة الكويت .

تشكر لكم جمعية الشريعة جهودكم الطيبة في سبيل تنمية وتطوير بلدنا الحبيب دولة الكويت، واضعين نصب أعينكم المصلحة العامة في الدولة، و هذا ما عهد عليكم من حب الخير و الحرص على بلدنا الحبيب .

نتقدم إليكم بكتابنا بطلب تسمية إحدى قاعات كلية الشريعة والدراسات الإسلامية باسم العميد المساعد للاستشارات والابحاث والتدريب أ.د. وليد محمد العلي -رحمه الله تعالى- لما كان له من جهود مبذولة ومشهودة له في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية و وفاءاً منا له بعد مماته رحمه الله بتخليد أسمه على أحدى قاعات الكلية المباركة ليكن اسمه رسالة تدل على الدعوة إلى الله ومنهج الوسطية والبذل في نشر الخير بالمجتمعات المحلية والإسلامية .

شاكرين لكم تفضلكم بالموافقة ،،
ولكم منا عاطر الثناء والتقدير ،،

رئيس الهيئة الإدارية
وليد خالد الطبري
رئيس جمعية الشريعة

اسم المستلم :
التوقيع :
التاريخ : ١٤/٨/٢٠١٧

المشاريع الخيرية التي أقيمت باسمه:

هب عدد من الجمعيات الخيرية في الكويت إلى طرح مشاريع خيرية إنشائية تحمل اسمي الشهيدين، وبلغت حسب إحصاء الدكتور بسام الشطي، عشرة مشاريع، وربما ازداد العدد بعد ذلك، وسأقتصر على مشاريع جمعية إحياء التراث الإسلامي، لكونها أضخم المشاريع المطروحة باسميهما، ولأن الشيخين كانا يعملان فيها أو معها.

المشروع الأول: بناء مركز إسلامي في النيجر بقيمة ١٠٠ ألف دينار كويتي

وقد تم رفع قيمة المشروع إلى مئة ألف، وتم التبرع بكامل المبلغ خلال ساعات من رفعه بحمد الله وذلك قبل وصول جثمانيهما ودفنهما.

المشروع الثاني: إنشاء مبنى كلية الشريعة والقانون في السودان بـ١٠٠ ألف دينار.

المشروع الثالث: مركز إسلامي ومعهد تأهيل الدعاة في كينية بـ١١٠ آلاف دينار.

المشروع الرابع: طباعة المصحف المفسر باللغة الإنكليزية.

أبيات تمثلها الناس في وفاتهما:

كتب أحدهم:

لعمرك ما الرزية فقد مال ... ولا شـاة تمـوت ولا بعير
ولـكـن الـرزيـة فـقـد حر ... يموت بموته خلق كثير

وتمثل آخر:

وأفضل الناس ما بين الورى رجل ... تقضى على يده للناس حاجات
قد مات قوم وما ماتت مكارمهم ... وعاش قوم وهم في الناس أموات

وتمثل آخر:

وكانت في حياتك لي عظاتٌ ... وأنت اليوم أوعظ منك حيًّا

وقال آخر:

وما نحن إلا مثلهم غير أننا ... أقمنا قليلاً بعدهم وتقدموا

ويقول الدكتور طارق الطواري مخاطباً إياه: آثارك الطيبة وبصمتك في الحياة هي التي منحتك عمراً ثانياً وبقاء في ذاكرة التاريخ:

فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها ... فالذكر للإنسان عمر ثاني

وقال آخر:

مضى طاهر الأثواب لم تبق روضة ... غداة ثوى إلا اشتهت أنها قبر

وقال آخر:

طوى الجزيرة حتى جاءني خبرٌ ... فزعت فيه بآمالي إلى الكذب
حتى إذا لم يدع لي صدقه أملاً ... شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

وقال آخر:

إذا مـات ذو علم وتقوى فقد ثلمت من الإسلام ثلمه
ومـوت الحاكم العدل المولى بحكم الـشرع منقصة ونقمه
ومـوت العابد الـقـوام ليلا يناجي ربـه في كـل ظلمه

ونظم آخر:

حتى المحاريب تبكي وهي جامدة رأيت الكريم الحر ليس له عمر

أجمل التغريدات:

من أجمل التغريدات التي قرأتها:

- غرد صاحب حساب فوائد القرآن: (ويتخذ منكم شهداء)، يمشون بيننا وهم منا، لكن عين الله عليهم، ترعاهم وتحرسهم، وإذا اقترب اللقاء شرفهم بالموت في سبيله.
- وغرد القارئ مشاري العفاسي وصدق والله: إنا لله وإنا إليه راجعون، لا تكاد الدنيا تصفوا لأحد! حتى صارت مراثينا أكثر وأصدق أشعارنا، رحمه الله الشيخ د. وليد العلي والشيخ فهد الحسيني.
- وغرد الشيخ الدكتور محمد ضاوي العصيمي: في موت الشيخين وليد العلي وفهد الحسيني عظة للأحياء، وعبرة للفارغين، ودرس للتافهين، ممن لم يعرف قيمة هذه الحياة.
- ويقول في تغريدة أخرى: ثناء لا يتوقف، ودعاء لا يفتر، ومشاريع متدفقة، وخاتمة حسنة، ورؤى صالحة، أي شيء يتمناه المرء بعد ذلك؟

قالوا عن الشيخ:

كثيرون هم الذين قالوا في الشيخ وعنه مدحاً وثناء، لكنني اخترت مجموعة، إما لكونها لصيقة بالشيخ معرفة ومزاملة، أو لحسن تعبيرها وبيانها، أو لشهرتها وثقلها العلمي:

- **الشيخ د. محمد بن موسى الشريف:** رحم الله الشيخين وليد العلي وفهد الحسيني وأعلى منزلتهما في الجنة، وأحسب أنهما خرجا في سبيل الله تعالى وبلغتهما المنية وهما يدعوان إلى الله تعالى فما أحسنها من ميتة وما أشرفها من منية .. وهما من الكويت التي بلغت من العمل الخيري المنزلة العليا بما قدمته من أعمال جليلة وكان منها أن قدمت فلذتي كبدها في هذا الحادث الأليم.
- **أ.د. إبراهيم الرحيلي:** الشيخ وليد العلي من خيرة إخواننا عرفته طالب علم مجد ثم داعية نشطاً يتحلى بسمت وحسن خلق ووفاء ويرجى له ولزميله فهد خاتمة حسنة فاللهم ارحمهما.
- **أ.د. مبارك سيف الهاجري** – العميد السابق لكلية الشريعة: الدكتور وليد العلي رحمه الله تعالى عرفته منذ صغره لما التحق بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المدينة النبوية بالمملكة العربية السعودية، وكان أول كويتي يلتحق بالكلية المذكورة ويتخرج فيها بامتياز، ثم التحق بالدراسات العليا وحصل على شهادة الدكتوراة في تخصص العقيدة والدعوة الإسلامية، وزاملته في كلية الشريعة بجامعة الكويت مدرساً حتى ترقى وكان أول كويتي ينال الأستاذية (بروفسور) في تخصص العقيدة والدعوة إلى الله. الدكتور وليد أخي وجاري وحبيبي وصاحبي في السفر والحضر، فقده شديد علي، والحزن في الجوف عميق، ولا نقول إلا ما يرضي الله جل وعلا. والدكتور وليد العلي رحمه الله صاحب علم وفضل، عرفته عن كثب صغيراً وكبيراً، كان صواماً قواماً باراً بوالديه، من أهل القرآن، كريماً شهماً متواضعاً، ذا خلق رفيع، ودين

مستقيم، نقي الصدر لا يحمل غشاً لأحد، صادقاً في النصح، حازماً في الحق، فقد والله شديد، ولعل الله جل وعلا عجل به إليه لحكمة عظيمة يرفع بها قدره ومنزلته في الآخرة كما رفعها في الدنيا، اللهم أكرمه بمنزلة الشهداء ومن عليه بمرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم في جنة الخلد.

- **أ.د. فهد الدبيس** – العميد الحالي لكلية الشريعة – : تعجز الكلمات وتقصر معانيها عن وصف هذا الإنسان الطاهر، لم أر في حياتي إنساناً في مثل صفائه ولطيف خلقه وإخلاصه في عمله وجميل معشره. وقال: تعجبت مذ عرفته من جميل القيم التي يحملها من إخلاص وبر وصدق ونصح ورحمة ولطف وانضباط وإنصاف، كيف لي أن التقي بمثله. عظماء الهمة رحيلهم عظيم على أمتهم، غالباً تجد نهاياتهم عظيمة، يموتون قريبين من قضيتهم الأولى في حياتهم، وليد العلي نموذجاً، قد على بر رحيم.
- **د. أحمد عيسى المعصراوي:** الدكتور وليد العلي من أحسن الناس أخلاقاً وأكثرهم حباً للجميع رحمه الله والوفد المرافق له.
- **نور الدين طالب** – المحقق المعروف – : إنا لله وإنا إليه راجعون، تلقيت الخبر المفجع بوفاة الصديق الوفي والأخ الحفي العالم المسند المقرئ وليد العلي، لتبقى صداقة ٢٠ عاماً حديث الذكريات.
- **الشيخ المحقق علي العمران:** رحم الله الدكتور وليد العلي وغفر له وعوضه الجنة بمنه وكرمه، عرفته من سنوات غاية في الخلق والنبل وحفظ اللسان والحرص على الخير.
- **د. خالد شجاع العتيبي** صديقه منذ أكثر من ٢٥ عاماً: هو من نوادر الزمان، كان أخاً وصديقاً، وكانت علاقتي به وطيدة أكثر مما تتصور، وكان رفيق السفر والحضر والحج والعمرة والرحلات الدعوية في شرق آسية والهند واليمن وأفريقية ومصر وفي أماكن شتى، وكان نعم الأخ والصديق، أخلاقه

عالية، جاد في طلب العلم وحرصه على الوقت، وعظنا ميتاً أكثر منه حياً، كان عظة وعبرة لنا في الحرص على الأوقات، بمعنى آخر: كان يسابق الزمن في حرصه على الوقت والجدية، وأيضاً كأنه يستعد للقاء ربه، يعني لو قيل زد في وقتك أو أعمالك ما استطاع أكثر مما يؤدي، رحمه الله تعالى.

● **د. عبدالعزيز المطوع:** لقد ذقت طبعه، وأكلت خبزه، وشربت ماءه، وعجمت عوده، وحسوت مرقته، وحلبت عنزته، وولجت خباءه، ورافقته في السفر، وجالسته في الحضر، فلم أستخس منه طبعاً، ولم أعب منه خلقاً، ولم أسترذل منه لفظاً، قريب أريب حبيب، صديق رفيق رشيق، ليس فيه من صفات الملوك إلا السخاء والإباء، وليس فيه من صفات العبيد إلا خدمة الضيوف والأصدقاء، اللهم أكرم مأواه، ووسع مثواه، واجعل الفردوس منتهاه، وأخلفه في أهله خيراً في أمان، وألهمهم الصبر والسلوان.

أ.د. وليد العلي عضو لجنة تأهيل أصحاب الفكر المتطرف بالسجن المركزي مع الشيخ محمد الخالد الصباح.

أ.د. وليد العلي مع والده.

أ.د. وليد العلي في زيارة لفرع لجنة الدعوة في معرض الكتاب العربي.

المراثي الشعرية:

قصيدة في رثاء الشيخين الفاضلين الدكتور وليد العلي والقاضي فهد الحسيني - رحمهم الله تعالى -

بقلم خالد بن جمعة بن عثمان الخراز

الأربعاء 24 ذو القعدة 1438هـ الموافق 2017/8/16م

دموعٌ لا تساويها الدمـــــوعُ ... على الشيخينِ إذ تبكي الجموع
سأبكيهم وينفى اللـــــومَّ عني ... مُصابٌ حلَّ في ربعي مُريـــعُ
هما الاثنانِ للدعوة حـــــماةٌ ... وديـــنُ الله منزلـــــه رفيعُ
فأخبارُ المصابِ لـــــها انتشارٌ ... وبين الناسِ للخطبِ ذيـــوعُ
فيا رباه أسبل فيض جـــــودٍ ... على الشيخين فضلك يا سميعُ
سأذكر ما حييت خطـــى وليد ... ورسمك في فؤادي لا يضيـــعُ
وقلبي ما يزال كذا حـــــزينٌ ... لفهد الخير تتبعه الدمـــــوعُ
وصدقُ العزم في الدعوة مرادٌ ... ويبقى في الرجـــــاء لنا شفيعُ
أيقتلُ مسلمٌ والأمـــنُ يحظى ... به الأشرار والبـــــلوى تشيعُ؟
فيا للحمق يغدر بالضحـــايا ... فشؤم الغدر مرتـــــعهُ شنيعُ
تراهم شوهوا الإسلام قصداً ... وبين الجاهلين لهم فروعـــــوا
وكلٌّ مولعٌ فيما يـــــراهُ ... كذاك الشر بالشر ولـــــوعُ
وللأبرارِ حقٌّ في دعانـــــا ... إلهُ الحق للدعـــــوة سميعُ
دعاءٌ لا يكلُ به لســـــانٌ ... وشمسُ الحق في الدنيا سطوعُ
عسى الرحمن يكرمُ من فقدنا ... ويجمع بيننا فله الرجـــــوعُ

أ.د. حاكم عبيسان المطيري :

وليد .. واللقاء الأخير

{ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} -

اللهم إنا إخوانه جميعا في كلية الشريعة شيوخا وطلبة راضون عنه، اللهم فارض عنه، وأكرم نزله في الفردوس الأعلى ورفيق رحلته في الدعوة والشهادة، واقبل اللهم دعاءنا لهم، وصلواتنا عليهم، اللهم آمين آمين.

كان الشيخ وليد العلي رحمه الله - إمام وخطيب الجامع الكبير - ممن كتب الله له القبول بين الأساتذة في كلية الشريعة والطلبة على حد سواء، فقد كان بشوش الوجه، لين الجانب، كريم الخلق، صادق اللهجة، صافي السريرة، فكان كما في الحديث (يألف ويُؤلف).

ومنذ عرفته - رحمة الله وأكرمه ورفيق رحلته وشهادته الشيخ فهد الحسيني - لم أسمع منه إلا الكلمة الطيبة، ولا عنه إلا الذكر الحسن، والثناء العطر، وهذه عاجل بشرى المؤمن.

ومع ما يبدو للآخرين من اختلاف بين توجهي السياسي وتوجهه، لم أشعر قط - علم الله - يوما أن بيننا أدنى اختلاف، وإنما كانت الأخوة الصادقة تجمعنا، والمحبة في الله تؤلف بيننا، وخدمة العلم وأهله غايتنا، فكان نعم الرفيق في العمل، ونعم الصديق في خدمة العلم.

ولم أر منه طوال مدة توليه لمنصبه كعميد مساعد في الكلية إلا العمل الدؤوب في خدمة العلم وأهله، وخدمة كلية الشريعة، وخدمة أبنائه الطلبة، وحسن الإنصات لهم، وسعة الصدر عليهم، فكان نعم الأستاذ، ونعم المسئول.

وقد كان آخر لقاء بيننا قبل استشهاده بعشرة أيام، وذلك يوم السبت 5/ 8 / 2017 الساعة 2 ظهرا، حيث جمعتنا قاعة واحدة نشرف فيها على اختبارات طلبتنا أنا وهو، وسألني عن تفرغي العلمي وماذا تم بشأنه، فلما فرغنا من الاختبار التقينا عند باب مكتبه، فاستوقفني وقال لي: لي طلب وأرجو ما تردني، فقلت أبشر، فقال عندي رسالة ماجستير مهمة جدا أشرف عليها، وأريدك مناقشا لها، فقلت إذا لم تجدوا مناقشا آخر غيري فلا مانع لدي، وإلا فأنا مشغول جدا، وقد ييسر الله لي التفرغ العلمي السنة القادمة، فيتعذر علي الحضور لمناقشتها، فقال نحجز لك على الطائرة لتأتي وتناقشها وتسافر، وكنت أظن الرسالة في علم الحديث، فسألته عن موضوعها فإذا هي في تخصص آخر، فقلت ليس هذا تخصصي، فقال لا أبدا لا يوجد غيرك لها، فهذه الرسالة تحتاجك أنت بالذات، وما زال يلح علي حتى وافقت إكراما له، ثم ودعته، وكلي أمل أن أرى تلك الرسالة التي كان مهتما بها كل هذا الاهتمام، ويشاء الله أن يسبقنا إلى الدار الآخرة، شهيدا سعيدا بإذن الله، ويدعنا في هذه الدنيا الفانية، تحف روحه الطاهرة دعوات الصالحين الأخيار، والمؤمنين الأبرار

{وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون}.

وداع لقاء لا وداع فراق
تبكي عليك مدامع ومآقي
ها قد مضيت كما أتيت بهدأة
فتركتنا ورحلت بالأشواق
وكأنما ملك السماء توادت
كتسابق المشتاق للمشتاق
تهفو إليك وطالما تهفو لها
وتكللت بالنور والإشراق
فرحا به وقدومه ورفيقه
في محفل متلألئ رقراق
صلى عليك الله ما هب الصبا
أو كان في الدنيا بقية باقي

الاثنين 22/ 11/ 1438هـ
14 /8/ 2017م

رثاء الشيخ الدكتور
وليد العلي رحمه الله/

أرى الكويت على قلب تودعكم
كـأنـهـا ولـدُ بـاكٍ وأنـت أب

ياراحلا ودموع العين تنسكب
القلب ينزف والأعضاء تضطرب

جمعتها مثل ما ترجوه فاتفقت
ماعاد حزب هنا يعلو ولالقب

قد كنت تجمعنا حيا بموعظة
واليوم تجمعنا ميتا فننتحب

الكل منشغل بالحزن ملتحف
بالدمع مغتسل بالموت مرتهب

خلفت بعدك أيتاما بلا عدد
وكلهم غارق في الحزن يلتهب

يابن (العلي وليد) أي مرثية
تكفيك واللفظ واهٍ كيف يقترب

فذاك يبكي حديثا كنت تحسنه
وذاك يبكي خصالا منك تُكتَسب

الآي تبكيك والمحراب في شجنٍ
ومنبر أنت فيه العالم اللَّجِب

يارب فاجعل له نزلا يعز به
مع النبي فمنك الفضل والطلب

وكل صرح له من فقدكم خبر
لوحدث الناس ماذاقوا ولاشربوا

عمران المحمودي
1438/11/24هـ

OFFICE OF SHEIKH DR. MBYE KEBBA KAH
مكتب الشيخ الدكتور امباي بن كيبا كاه – حفظه الله

قصيدة رثاء

للفقيدين الدكتور وليد العلي والشيخ فهد الحسيني رحمهما الله

إثر هجوم إرهابي في بوركينافاسو يوم الأحد ليلا حوالي الساعة التاسعة والنصف

٢١ / ١١ / ١٤٣٨هـ الموافق ١٣ / ٨ / ٢٠١٧م

هذا قضاء الله جل جلاله * كلٌ يموت ويستجيب نداءه

وعزاؤنا بمحمد خير الورى * مَنْ هيأ المولى له جناته

أ " **وليدُ** " كنت مسالما تبغي الهدى * لله تسعى طالبا مرضاته

أ " **وليدُ** " كنت معلما ومربيا * ومبينا للدين ضاء مرامه

أوقدت في أفريقيا سُرُج الهدى * وبنيت صرحا قد علت أركانه

وتأسست جذر العقيدة واستوت * أغصانها فالعلم طاب ثماره

نعم المرافق " **فهدُ** " في سبل الهدى * نعم المساعد " **فهدُ** " في أخلاقه

في سمته في علمه في هديه * فكلاكما عَجَبٌ سمت آدابه

فقلوبنا تهواكما في حَقِ مَنْ * برأ الورى بيديه يا سبحانه

الله يجمعنا بكم في جنة الْ * فردوس تشملنا بها رحماته

فلأهلكم مني العزاء وشعبكم * وبحفكم من ربكم بركاته

صلى الإله على النبي محمد * مع آله ومن اقتفى آثاره

محاولة الدكتور : امباي بن كيبا كاه

- رئيس قسم الدراسات الإسلامية في جامعة غامبيا
- الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في غامبيا
- نائب الأمين العام لاتحاد علماء أفريقيا

ص.ب. ١٥٨٦ – بانجول – غامبيا – غرب أفريقيا | هاتف: (٠٠٢٢٠) ٩٩٣٢٠٢٣ / ٧٨٢٢٢٨١ / ٣٦٥٠٠١٥

بريد: mbyedondeh@gmail.com | الموقع الرسمي: www.dmbyekah.com

بيانات التعزية:

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

عائلة العلي

ينعون

ببالغ الحزن والأسى فقيدهم الغالي

المغفور له بإذن الله تعالى

الشيخ د./ وليد محمد العلي

تقبل التعازي

(يومي الجمعة والسبت ١٨ و ٢٠١٧/٨/١٩)

للرجال: حطين - قطعة (٤) - شارع غانم العثمان (١٦) - منزل (٣٥) - ت: ٩٩٨٨٨٤٤٤

للنساء: صباح السالم - قطعة (٥) - الشارع الأول - جادة (١٦) - منزل (٣٢)

إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية إحياء التراث الإسلامي

التاريخ ٢٣ من ذي القعدة سنة ١٤٢٨هـ

الموافق ١٥ من ٨ سنة ٢٠٠٧م الرقم

بيان حول الحادث الإرهابي الذي أودى

بحياة الشيخ د. وليد العلي والشيخ فهد الحسيني في بوركينافاسو

بقلوب مؤمنة بقضاء الله عز وجل تلقت جمعية إحياء التراث الإسلامي خبر وفاة كل من الشيخ د. وليد محمد العلي، والشيخ فهد الحسيني رحمهما الله إثر هجوم إرهابي مسلح في العاصمة وغادوغو بجمهورية بوركينافاسو مما أدى إلى وفاة عدد من الأبرياء من بينهم بعض دعاة جمعية إحياء التراث الإسلامي وعلى رأسهم الشيخ الداعية أحمد تانو مدير مكتب الجمعية في بوركينافاسو.

وقد كان الشيخان والوفد المرافق لهما في رحلة دعوية لتفقد عدد من مشاريع الجمعية وإقامة عدد من الدورات الشرعية للأئمة والدعاة لنشر العقيدة الصحيحة، ومساعدة الفقراء والمحتاجين في عدد من دول غرب أفريقيا. ونحن إذ نسأل الله أن يتقبلهم عنده من الشهداء مصداقا لقول الله عز وجل: {ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً} (النساء: ١٠٠).

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله))، فقيل: كيف يستعمله يا رسول الله، قال: ((يوفقه لعمل صالح قبل الموت)). سنن الترمذي (حسن صحيح)، والجمعية إذ تتقدم بأحر التعازي لأسرهم وللشعب الكويتي وأهل الخير فإنا نسأل الله تعالى أن يتغمدهم بواسع رحمته وأن يكتب لهم عظيم الأجر والمثوبة.

ونحن في جمعية إحياء التراث الإسلامي نستنكر هذه الجريمة النكراء والتي لا يقرها عقل ولا دين وتخالف أبسط قواعد الدين الإسلامي الحنيف الذي نهى عن هذه الأعمال الإجرامية وحرمها وحكم على من يفعلها بالعذاب الأليم يقول الله تعالى: {من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً}.

كما تؤكد الجمعية على استمرارها في تحقيق رسالتها في خدمة الإسلام والمسلمين في مجال العمل الإنساني والخيري والدعوي والإغاثي، وأنها بجميع لجانها تعمل ليل نهار في محاربة الغلو والتطرف والإرهاب، ولها في ذلك الكثير من الكتب والإصدارات والمنشورات التي تدعو إلى المواطنة الصالحة، والبعد عن كل فكرة تشوه صورة الإسلام ومبادئه الداعية إلى التعايش مع الآخرين بسلام وطمأنينة واحسان.

وختاما تتقدم جمعية إحياء التراث الإسلامي بجزيل الشكر والإمتنان إلى والد الجميع وقائد العمل الإنساني صاحب السمو أمير البلاد على بادرته الأبوية بتخصيص طائرة أميرية لنقل الشهداء بإذن الله.

كما نشكر حكومة دولة الكويت ممثلة في وزارة الأوقاف ووزارة الخارجية وسفارات دولة الكويت في موريتانيا والنيجر على ما بذلوه من جهد والجمعيات والمؤسسات وأهل الخير على تفاعلهم مع الحادث الأليم.

كما نشكر حكومة جمهورية بوركينافاسو على تفاعلهم وتعاونهم، سائلين المولى عز وجل أن يحفظ الكويت وأهلها والمسلمين جميعا من كل مكروه وسوء.

رئيس وأعضاء

جمعية إحياء التراث الإسلامي - دولة الكويت

ص. ب: ٥٥٨٥ الصفاة ١٣٠٥٦ الكويت - تلفون: ٢٥٣٣٩٠٦٩ / ٢٥٣٦٢٧٧٧ - فاكس: ٢٥٣٢٠٨٦٩

عزاء كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت

في وفاة فقيدها فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور / وليد محمد العلي – رحمه الله

الحمد لله الذي خلق الموت والحياة ليبلونا أينا أحسن عملاً، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين ... أما بعد:

فتنعي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، إلى العالم الإسلامي، ودولة الكويت، وجامعة الكويت، عالماً من علمائها الأطهار، وابنا وفياً من أبنائها الأبرار، فقدته الكلية، بل فقدته دولة الكويت، في مشهد ينبئ عن حسن الخاتمة شهيداً بإذن الله تعالى.

إنه فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور / وليد محمد العلي – الأستاذ في قسم العقيدة والدعوة، والعميد المساعد للأبحاث والاستشارات والتدريب في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت – الذي غادر دولة الكويت في رحلة دعوية في سبيل الله داعياً إليه، ناشراً للعلم الشرعي الصحيح، حاملاً كلمة الحق والخير، فطالته يد الغدر المجرمة الآثمة، واصطفاه الله عز وجل لجواره.

ونحن إذ نقدم العزاء لأفراد أسرته الكريمة، وأسرته الجامعية، ندعو الله تعالى أن يرزقه مراتب الشهداء ويتقبله في الصالحين، ويجزيه خير ما يجازي العلماء الصالحين المصلحين عن أمتهم.

وتتقدم كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت بوافر الشكر وجزيل التقدير إلى مقام صاحب السمو أمير البلاد الشيخ / صباح الأحمد الجابر الصباح – حفظه الله ورعاه – على اللفتة الإنسانية الكريمة؛ حيث أصدر أوامره بتخصيص طائرة أميرية لإحضار جثامين شهداء الكويت بإذن الله.

كما نشكر معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت، على جهوده في المتابعة، والشكر موصول إلى جميع الوزارات والسفارات ومؤسسات وهيئات المجتمع المدني، وجميع الشخصيات داخل الكويت وخارجها؛ الذين شاركونا هذه الفجيعة، بتغطيتهم لها وتواصلهم وتفاعلهم وتعازيهم ومواساتهم.

وختاماً نسأل الله العلي القدير أن يتغمد فقيدنا الغالي، وابن الكلية الداعية الهمام الشيخ فهد الحسيني، بواسع رحمته، ويرزقهما شهادة في سبيله، ويجمعنا بهما في الصالحين، وأن يحفظ الكويت وأهلها من كل سوء ومكروه.

أ.د. فهد سعد الدبيس الرشيدي

عميد الكلية

أ.د. فهد سعد الدبيس الرشيدي
عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

MOUVEMENT SUNNITE
du Burkina Faso

Conseil Oulémas et des Sages
01BP 730 Ouagadougou 01
Tel : (+226) 76 51 16 73
(+226) 62 85 85 15
E _mail : info@sunna.bf

جمعية أهل السنة
في بوركينا فاسو

مجلس العلماء والشيوخ
01 ص ب 730 واغادوغو 01
هاتف: 73 16 51 76 (+226)
15 85 85 62 (+226)

تعزية وبيان من مجلس العلماء

بجمعية أهل السنة في بوركينافاسو

الحمد لله وحده الذي خلق الموت والحياة ليبلو عباده أيهم أحسن عملا. والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه ومن والاه.

أما بعد: فإن مجلس العلماء بجمعية أهل السنة في بوركينافاسو ليعرب عن الحزن العميق والأسى البالغ للمصيبة التي أصبنا بها بوفاة ضيفينا الكريمين و الداعيتين الفاضلين: فضيلة الشيخ الدكتور وليد العلي و فضيلة الشيخ فهد الحسيني – رحمهما الله – اللذين قد أتيا من دولة الكويت الحبيبة لزيارة إخوانهم المسلمين في بوركينافاسو وللدعوة إلى الله تعالى ثم وافتهما المنية يوم الأحد (1438/11/21هـ) في العاصمة واغادوغو بأيد آثمة قامت بعمل إجرامي لا يقره دين ولا عقل ولا فطرة إنسانية. وتوفي معهما في هذا العمل الإجرامي أخوان من أبناء بلدنا وهما: الشيخ أحمد تانو مندوب جمعية إحياء التراث الإسلامي في بوركينافاسو. والطالب عبد الله جلو وكان يدرس بدولة الكويت وجاء للإجازة.

وإن مجلس العلماء وجميع المسلمين في بوركينافاسو يقدمون تعزيتهم وتعاطفهم لأقرباء الفقيدين من دولة الكويت وللأخوين من بوركينافاسو ويسألون الله عز وجل أن يتغمد هم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته ويكتبهم في منازل الشهداء لأنهم خرجوا في سبيل الله وماتوا في هذه السبيل فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وأخيرا: مجلس العلماء والدعاة كافة في بوركينافاسو يستنكرون بشدة هذا العمل الإرهابي ويتبرأون منه ومن فاعليه ويرجون من الله أن يحفظ ديننا وبلادنا وأمتنا من كيد الأعداء ومن فعل الأشرار إنه تعالى نعم المولى ونعم النصير.

رئيس المجلس

د. محمد إسحاق كندو

واغادوغو 1438/11/23هـ

البيان رقم: ١٨ التاريخ ١٤٣٨/١١/٢٢هـ الموافق ٢٠١٧/٨/١٤م

بيان اتحاد علماء إفريقيا في التنديد بالهجوم الإرهابي في واغادوغو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين؛ والصلاة والسلام على رسوله محمد بن عبد الله ؛ وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد:

فإن اتحاد علماء إفريقيا يتابع بكل أسف الهجمات الإرهابية المتتالية التي وقعت في عدد من دول الساحل وغرب إفريقيا والتي من أحدثها الهجوم الإرهابي الذي وقع مساء الأحد ٢١ ذو القعدة ١٤٣٨هـ الموافق ١٣ أغسطس ٢٠١٧م على مطعم عزيز استنبول في مدينة واغادوغو عاصمة بوركينافاسو ؛ والتي راح ضحيته العشرات من الأبرياء من مواطني دول مختلفة .

واتحاد علماء إفريقيا انطلاقا من مبادئ الإسلام السامية يستنكر ويندد بهذا الهجوم ؛ ويعتبر هذا العمل جريمة واعتداء مهما كان دعوى منفذيها .

ويتقدم الاتحاد بالتعزية إلى أهالي الضحايا وإلى حكومة بوركينافاسو وشعبها في هذه المحنة؛ داعيا إلى التكاتف والتضامن بين كل أطياف المجتمعات والدول للوقوف بقوة أمام مرتكبي هذه الأفعال الإجرامية ؛ للقضاء على شرورهم ليعود الأمن والسلم .

وختاما نسأل الله بعفوه ورحمته أن يمن على مجتمعاتنا بالأمن والسلم والاستقرار .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الأمين العام

الدكتور سعيد محمد بابا سيلا

رئيس اتحاد علماء إفريقيا

الدكتور سعيد برهان عبد الله

الأمانة العامة: ص ب: E ٥٢٥ باماكو جمهورية مالي هاتف ٢٠٢٩٠٦٥١/٧٦٣٢٣٠٦١ (٠٠٢٢٣)
BP/P.O.BOX: E٥٢٥ Tel: (+٢٢٣)٢٠٢٩٠٦٥١/٧٦٣٢٣٠٦١ BAMAKO MALI Email:
africanulama@gmail.comwww.africanulama.org

ملحق

البوم صور متنوعة للفقيد

لم ترد في ثنايا الصفحات السابقة

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)

ستكون الصلاة على الشهيد بإذن الله تعالى الشيخ المبارك

وليد محمد العلي رحمه الله

غدا الخميس 25 ذو القعدة 1438 الموافق 17 أغسطس 2017

في مقبرة الصليبيخات بعد صلاة العصر

الشيخ أ.د. وليد العلي

الشيخ فهد الحسيني

أ.د. وليد العلي مع زميلان له.

ومع مجموعة من الزملاء والإخوة في الله.

في المناسبات المتنوعة.

أ.د. وليد العلي مع المقرئ الشيخ فهد الكندري.

مع سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

مع سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح.

بسم الله الرحمن الرحيم

بشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

ببالغ الحزن والأسى تنعي

جمعية الراسخون

في العلم الخيرية

فقيدي العمل الدعوي والخيري الكويتي المغفور لهما بإذن الله تعالى

الشيخ د. وليد العلي

والشيخ فهد الحسيني

إنا لله وإنا إليه راجعون

www.alrasikhon.org @rasikhoon

بسم الله الرحمن الرحيم

بشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

ببالغ الحزن والأسى ينعي

مركز الأنوار

لتخريج حفظة للقرآن .. عالمين به .. عاملين

فقيدي العمل الدعوي والخيري الكويتي المغفور لهما بإذن الله تعالى

الشيخ د. وليد العلي

والشيخ فهد الحسيني

إنا لله وإنا إليه راجعون

@alanwaarcenter www.alanwaar.org

بسم الله الرحمن الرحيم

بشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

ينعى

نادي مداد

لإعداد الفقهاء

بمزيد من الحزن والأسى فقيدي العمل الدعوي والخيري الكويتي المغفور لهما بإذن الله تعالى

الشيخ د. وليد العلي

والشيخ فهد الحسيني

إنا لله وإنا إليه راجعون

medad_kw

كلمة من الشيخ عثمان الخميس ,,,

للشيخ: د وليد العلي والشيخ: فهد الحسيني

رافقتهما فعرفتهما

الحمد لله على كل حال كلمة كان يقولها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم إذا رأى ما يكره ونحن لا نملك إلا أن نتبع نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم فنقول عندما نصاب بمصيبة كما علمنا: الحمد لله على كل حال، ومن كلام العرب في حكمهم :

لا تمدحن امرء حتى تجربه * ولا تذمنه إلا من بعد تجريب**

إن الرجال صناديق مقفلة * وما مفاتيحها إلا التجاريب**

وأنا سأتكلم بعد تجربتي مع أخوي العزيزين، وليد العلي وفهد الحسيني رحمهما الله تعالى وأسكنهما فسيح جناته في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

وجاء في أمثال العرب أيضا أن السفر يسفر عن الرجال، ولقد يسر الله لي أن أسافر مع هذين الرجلين الفاضلين، وأن أتعامل معهما في رحلات دعوية، إلى تنزانيا وفطاني وغيرها من بلاد الله الواسعة، ولقد اتصفا بصفات طيبة كثيرة، ولكن الذي اشتركا فيه وتميزا به عن غيرهما بشهادة كل من أعرفه ويعرفها، وشهادة كل من كتب عنهما رحمهما الله تعالى صفتان :

(دماثة الخلق والتواضع)، وما أدري بأي الرجلين أبدأ، فكلاهما حبيب إلى القلب، وسأبدأ بالأخ فهد الحسيني، هذا الرجل الذي لا تكاد الابتسامة أن تفارق محياه، ولا أذكر أبدا أني طلبت منه شيئا وقال لي: لا. بل لعلها ليست في قاموسه، بل ما كنت أسمع إلا تلك العبارة المثلجة للصدر: (تم) وما رأيته متأففا قط على كثرة جهوده وبذله لأنه كان يحب عمله الذي يقوم به، سافرت معه إلى تنزانيا وتعاملت معه في الكويت وحضرت معه أكثر من اجتماع فكان حسن المعشر يدخل القلب بلا استئذان، فرحمك الله يا فهد .

وأما أخي العزيز وليد العلي ولا أريد أن أقول الدكتور فكلمة أخي أحب إليّ كثيرا، وتعبر عن مشاعري، وتخرج من قلبي، أخي وليد رافقته إلى فطاني أكثر من مرة وكان معنا مجموعة من المشايخ الفضلاء لإقامة دورات علمية هناك، وأذكر منهم: الدكتور محمد أيوب إمام الحرم المدني رحمه الله، والدكتور محمد بن خليفة التميمي، والدكتور سعود الدعجاني، والدكتور عبد الرحمن بن أبي بكر الجزائري، وقد اتفقت على محبته، وحسن تعامله، تفانيه في التعليم، وكان أخي وليد على قدر كبير من التواضع ودماثة الخلق والابتسامة خجولة، إذ كان الحياء سمة ظاهرة له، وله سمت وجمال طلّة، وكان كثيرا ما يتكلم عن والديه ومحاولة بره بهما وكأنه ما خلق إلا لهذا، وكنت أغبطه كثيرا على هذه المشاعر الجياشة والاهتمام الكبير بوالديه، وأجزم أنه ما كان يقدم عليهما أحدا .

ولقد فقدت الأخوين وليدا وفهدا كما فقدهما الكثيرون، ولكن أقول مذكرا لنفسي وغيري: ما أحقر هذه الدنيا، وما أهونها، وما أسرع انقضاضها، فجاءتهما المنية على يد فجرة غدرة، بازوا بإثمهما وهم يظنون أنهما ماتا وما علموا أنهم أظهروا محبة الناس لهما، وقد جاء في الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال{ إذا مات ابن ادم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له } رواه مسلم وقد تركا ذلك .

ولا أريد أن أزايد على من كتب عنهما ولكني أريد فقط أن أعبر عن مشاعري تجاههما وأقول بملئ فمي ومن سويداء قلبي: إني فقدتكما كثيرا .

وأخيرا أقول: إني أحسب أن الله جل في علاه أكرم مثواهما وتقبلهما عنده، ولا أقول هذا تألّيًا على الله ولكن نحن شهداء الله في أرضه، ونحسبهما كذلك والله حسيبهما، ووالله إني لأغبطهما فقد خرجا في الدعوة إلى الله، ونشر الخير، فهما من طاعة إلى طاعة، ثم يتوفاهما الله جل وعلا بعد هذه الطاعة مباشرة، وإني أرى أن هذا من حسن الخاتمة، وإن يك ثمة حزن فليس عليهما لحسن ظننا بالله، ولكن على فقدنا لهما، ولحال أهلهما من بعدهما، فإن المصاب جلل، وأقول لأهل أخوي وليد وفهد: لله ما أعطى وله ما أخذ وكل شيء عنده بأجل مسمى، فاصبروا واحتسبوا، وتذكروا دائما قوله تعالى: {والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين} (سورة الطور 21) فأسأل الله العلي القدير بجمعكم معهما في جنات النعيم، وأن يعظم أجركم ويجبر مصابكم ويربط على قلوبكم ويحسن عزاءكم، ولستم فقط من أصبتم بهما بل كثير غيركم، ولا تحزنوا كثيرا فقد انتقلوا من هذه الدنيا إلى رحمة أرحم الراحمين، ومثلهما يغبط أهلهما عليهما، وإني فقدتهما.

ثمن وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وزير الدولة لشؤون البلدية محمد ناصر الجبري التوجيهات السامية لسمو امير البلاد بارسال طائرة خاصة لنقل جثامين الشهيدين باذن الله تعالى د. وليد العلي امام وخطيب مسجد الدولة الكبير والداعية فهد الحسيني الذين قضيا نحبهما اثر الاعتداء الارهابي الغاشم على مطعم كانا متواجدين فيه وقت حدوث الهجوم بالعاصمة واغادوغو لدولة بوركينا فاسو الافريقية ليل امس الاثنين .

ونعى الوزير الجبري الداعيتين الى الشعب الكويتي وقال في تصريح صحفي : ان عزاءنا في الفقيدين انهما خرجا من الكويت الى اقصى الغرب الافريقي لنشر العلم الشرعي وما اخرجهما الا الدعوة الى الله تعالى ونشر دينه الصحيح في ربوع الارض .

وقال الجبري : تلقينا ببالغ الحزن والاسى نبأ الاعتداء الآثم على دعاة ابرياء ذهبوا لتقديم دورات شرعية لتعليم المسلمين امور دينهم وألمنا المصاب في داعية من ابرز دعاة الكويت علما وجهدا في الدعوة داخل الكويت وخارجها وهو الدكتور وليد العلي امام وخطيب المسجد الكبير والعميد المساعد بكلية الشريعة طيب الله ثراه والذي يشهد له القاصي والداني بدماثة خلقه وطيب معشره ووسطية منهجه وجهوده الدعوية لطلابه بكلية الشريعة ودوره الدعوي بمسجد الدولة الكبير في خطب الجمع والاعياد .

وادان الوزير الجبري الاعتداء الغاشم على الابرياء المسالمين وقال : ان الكويت تستنكر هذا العمل الاجرامي الجبان الذي اودي بحياة رجلين من خيرة شبابنا ممن نذروا انفسهما للدعوة الى الله وتحمل المشاق وتكبد لأواء السفر حسبة لله تعالى ،مؤكدا ان الكويت ستظل منارة للوسطية والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة من خلال ابنائها الاوفياء مشيرا ان الداعية د.وليد العلي كانت تستعين به الوزارة ولجنة تعزيز الوسطية في نشر سماحة الاسلام بين ابنائنا في الكويت وفي ربوع الارض ، مشيرا ان للفقيدين مآثر عظيمة وجهودا مباركة في الدعوة داخل الكويت وخارجها نسأل الله ان يتقبلهما في الصالحين .

وختم قائلا : تغمد الله الفقيدين بواسع رحمته وتقبلهما في الشهداء الابرار والهم ذويهم والكويت جميعا الصبر والسلوان

الأنباء

أكدوا أنهما كانا يعرفان في أوساط العلماء والدعاة بالعلم ومساعدة المحتاجين

دعاة: العلي والحسيني كانا مثالين في الأخلاق والدعوة إلى الله بالحكمة

■ المذكور: لمست في العلي والحسيني سمت العلماء ومسلك الدعاة الصادقين
■ الكوس: عرفت عن الشهيدين حبهما للعمل الخيري والدعوي والخروج في سبيل الله
■ المسباح: العلي كان متواضعاً حريصاً على الدعوة إلى الله في أي مكان يحب الخير للجميع

الشريكة: صاحبت العلي أكثر من 20 سنة وكان معروفاً بصدق تدينه وأمانته

الحسيني كان معروفاً بزهده وأخلاقه وهو من رتب إقامة دورة دعوية في بوركينافاسو

الغبلكاوي: عرفت العلي وعمره 18 عاماً وحفظ القرآن في 4 أشهر

التجدي: العلي كان دائم المساعدة للطلاب لاسيما طلبة البعثات

القحطاني: العلي كان يقوم على حاجات الطلبة الوافدين ويتواصل معهم

ومضات

راحوا الطيبين!

إطلاق اسم العلي على المركز الثقافي بالمسجد الكبير

الشطي: العشرات أسلموا على يد العلي

العيد: أكثر من سيفتقد العلي طلبة العلم وذوو الحاجات

مسؤولون ودعاة أشادوا بالمبادرة الأميرية لنقل جثمانيهما والخارجية تتابع الإجراءات

العلي والحسيني خرجا لنشر الوسطية فاغتالتهما يد الغدر

- الخارجية: سفارتنا في موريتانيا أرسلت ديبلوماسياً لمتابعة التحقيقات
- عمادي: لا نجاة من الفكر الضال إلا بنشر الوسطية وتعزيز سماحة الإسلام
- الطبطبائي: الإسلام بريء من كل أشكال الإرهاب ويجب تضافر الجهود للقضاء عليه
- الحميدي: جماعات متطرفة تستهدف محاربة الدعاة الإسلاميين ناشري التوحيد

المرشد: الفقيدان رمزان مشرفان للعمل الخيري ولأيادي الكويت البيضاء

فريد عمادي

أحمد المرشد

جمال الحميدي

فيصل علوش

إبراهيم ياسين

مبارك العازمي

كتب - عبدالناصر الأسلمي

علوش: بدأ مشوارهما بالعلم وختماه بالعلم وجابا أفريقيا لنشر التوحيد

الجمعية أكدت استمرارها في رسالتها بمجال العمل الخيري والإنساني والدعوي

"إحياء التراث": جريمة نكراء لا يقرها دين وتخالف قواعد الإسلام

المعتوق: العلي حارب العنف بالكلمة الطيبة

د. عبدالله المعتوق

الباطني: طلبة البعوث بالكويت يعرفون فضل العلي والحسيني

أحمد الباطني

أبو الحسن
@mohamdaljefiri

يا ربِّ أكرم مضجِعَ الشيخ العليْ
واربط على قلبٍ تعاظَمَ كرْبُهُ
ما خاب سُؤْلٌ بُثَّ في الليل الجليْ

أنتَ الكريمُ كفى بأنكَ حسْبُهُ

#وليد_العلي

٣:٠٧ ص ،٢٠١٧/٨/١٨

في إمامته للصلاة في المسجد الكبير في أحد الأعياد.

وفي سفراته الخيرية.

أ.د. وليد العلي في إحدى خطبه.

من اليمين: الشيخ محمد ناصر العجمي ووالد الفقيد فالفقيد فالدكتور نايف العجمي والدكتور محمد العوضي.

أ.د. وليد العلي مع أ.د. عثمان الخضر.

الجلسة الأخيرة.

المحتويات

مقدمة الناشر ٥
مقدمة ٩
بطاقته الشخصية ١١
أيام الغزو ١٢
وظائفه الدينية ١٨
أخلاقه النبيلة ٢٠
الابتسامة والبشاشة ٢١
الأدب الجم في الحديث ٢١
الحلم والصفح وقبول العذر ٢١
التواضع ٢٢
احتواء الكل حتى المخالف ٢٢
بذل النصح والتوجيه ٢٢
بره بوالديه ٢٢
السعي بالخير وقضاء الحوائج ٢٣
الوفاء وتعاهد المعارف ولو بالرسائل ٢٣
تعبده ٢٤
صلته بالعلم ٢٤
١ - حبه للتدريس وعقد مجالس العلم ٢٥
٢ - صلاته بأهل العلم وإكرامهم له ٢٥
٣ - معاملته للطلاب وإخلاصه الوظيفي ٢٧
٤ - المؤلفات والتحقيقات والبحوث ٣٢
٥ - عدم تضييع الوقت دون فائدة علمية ٣٥
صلته بالعمل الخيري والدعوة في البلدان ٣٧

آخر سؤال أجاب عنه رحمه الله! ٤٢
وحانت لحظة الوداع ٤٣
المبشرات ٤٥
الدفن والجنازة المشهودة..... ٤٧
إكرام الدولة له بعد وفاته..... ٥١
المشاريع الخيرية التي أقيمت باسمه ٥٣
أبيات تمثلها الناس في وفاتهما ٥٦
أجمل التغريدات ٥٧
قالوا عن الشيخ..... ٥٨
المراثي الشعرية ٦٢
بيانات التعزية ٦٦
ملحق البوم صور متنوعة للفقيد لم ترد في ثنايا الصفحات السابقة ٧٣
المحتويات ٩١

تم بحمد الله